متطلبات تفعيل المنصات التعليمية الرقمية في التعليم الثانوي الأزهري من وجهة نظر المعلمين
(دراسة ميدانية)
إعــداد

د/السيد خيري عبد الرؤف داود
مدرس أصول التربية
كلية التربية بالدقهلية، جامعة الأزهر

د/ أحمد متولي سعد عيسى
مدرس أصول التربية
كلية التربية بالدقهلية، جامعة الأزهر

المستخلص:

هدف البحث الحالي إلى الوقوف على المتطلبات اللازمة لتفعيل المنصَّات التعليمية الرقمية في التعليم الثانوي الأزهري من وجهة نظر المعلمين، من خلال إطار فلسفي يعكس مفهوم المنصَّات التعليميَّة الرقميَّة، والأسس النظريَّة التي تستند إليها، وأهميتها، وخصائصها، وتصنيفاتها المختلفة، ومتطلباتها، ورصد لأبرز المنصَّات التعليميَّة الرقميَّة، ومعوقات تفعيلها في مرحلة التعليم الثانوي الأزهري، واستخدم البحث المنهج الوصفي، واعتمد على (الاستبانة) كأداة لجمع البيانات؛ حيث تضمنت أربعة محاور هي: المتطلبات التنظيميَّة، والمتطلبات البشريَّة، والمتطلبات التقنيَّة الماديَّة، والمتطلبات التقنيَّة البرمجيَّة، وطُبقت الاستبانة على عينة عشوائية قوامها (٤٤٣) من معلمي المرحلة الثانويَّة من التَّعليم الأزهري بعددٍ من المعاهد الثانويَّة في كل من محافظتي الشرقية وكفر الشيخ؛ لمعرفة درجة أهمية تلك المتطلبات؛ وتوصلت نتائج البحث إلى موافقة عينة البحث على أهمية المتطلبات بدرجة (كبيرة) على الاستبانة مُجملة، وكذلك على محاورها الفرعيَّة؛ حيث بلغ المتوسط الإجمالي لعبارات الاستبانة ككل (٢.٥١)، بنسبة مئوية (٨٣.٧%). كما توصلت النتائج أيضًا إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائيَة بين استجابات أفراد العينة تبعًا لمتغيرات (النوع، التخصص، محل العمل)؛ وعلى ضوء ذلك أوصى البحث بضرورة توفير متطلبات تفعيل المنصَّات التعليميَّة الرقميَّة في التعليم الثانوي الأزهري، والعمل على توفير التجهيزات والبنى التحتية التي تحتاجها المعاهد الثانويَّة الأزهريَّة مع توفير الميزانية اللازمة لذلك، والعمل على توفير أنشطة وطرائق متنوعة لعرض المحتوى التعليمي للمقررات الدراسية الشرعية والعربية عبر المنصَّات التعليميَّة الرقميَّة.

الكلمات المفتاحيَّة: المنصَّات التعليمية الرقمية، التعليم الثانوي الأزهري.

Requirements for activating digital educational platforms in Al-Azhar secondary education From the teachers' point of view, "field study"

Abstract:

The aim of the current research is to identify the requirements necessary to activate digital educational platforms in Al-Azhar secondary education from the point of view of teachers, through a philosophical framework that reflects the concept of digital educational platforms, the theoretical foundations on which they are based, their importance, characteristics, various classifications, requirements, and monitoring of the most prominent educational platforms Digital, and the obstacles to its activation in the Al-Azhar secondary education stage. The research used the descriptive approach and relied on (the questionnaire) as a tool for collecting data, as it included four axes: organizational requirements, human requirements, material technical requirements, and software technical requirements. The questionnaire was applied to a random sample of (443) teachers of the secondary level of Al-Azhari education in a number of secondary institutes in both Al-Sharkia and Kafr El-Sheikh governorates. To know the degree of importance of these requirements; The results of the research showed that the research sample agreed on the importance of requirements to a (large) degree on the questionnaire as a whole, as well as on its sub-axes, as the overall average of the questionnaire phrases as a whole reached (2.51), with a percentage of (83.7%). The results also reached the conclusion that: There are no statistically significant differences between the responses of sample members according to the variables (gender, specialization, place of work); In light of this, the research recommended the necessity of providing the requirements for activating digital educational platforms in Al-Azhar secondary education, working to provide the equipment and infrastructure that Al-Azhar secondary institutes need while providing the necessary budget for that, and working to provide various activities and methods to present the educational content of Sharia and Arabic curricula through Digital educational platforms.

Keywords: *Digital educational platforms, Al-Azhar secondary education.*

مقدمة البحث:

يشهد العصر الحالي تطورًا علميًّا وتقدمًا تكنولوجيًّا في مختلف ميادين الحياة ومجالاتها، خاصة في مجال تقنيات المعلومات والاتصالات؛ حيث أصبحت عملية الحصول على المعرفة والتفاعل معها أمرًا يسيرًا، إضافةً إلى تميز هذه المعرفة بالحداثة والدقة؛ وقد انعكس ذلك التطور على العديد من المؤسسات في مختلف الميادين، ومنها المؤسسات التعليميَّة التي تحتاج إلى مراجعة دائمة ومستمرة وشاملة للسياسات والأساليب والتقنيات التعليميَّة اللازمة لتوفير بيئة تعليميَّة أكثر تفاعلية لجذب اهتمام الطلاب وحثهم على تبادل الآراء والخبرات؛ لذلك نجد أن المؤسسات التعليميَّة بادرت إلى توظيف التقنيات في عمليتي التعليم والتعلم، وتسخيرها لخدمة الطلاب داخل الفصل الدراسي أو خارجه، بطريقة متزامنة أو غير متزامنة؛ ومن ثمَّ ظهرت العديد من المستجدات كالتعلم عن بُعد، والتعليم المدمج (الهجين)، والمدرسة الرقميَّة، والمنصَّات التعليميَّة الرقميَّة، وغيرها من المفاهيم التي تُعد من سمات المجتمع الرقمي؛ وقد أدى ذلك إلى تزايد الاهتمام العالمي نحو استخدام التقنيات الحديثة في البيئة التربويَّة؛ ومن ثمَّ سعى التربويون من خلال ذلك إلى استثمار الإمكانات الكبيرة لتلك المستجدات والتقنيات في بناء بيئات تربويَّة أكثر مرونة وأكثر تغلبًا على عاملي الزمان والمكان، وأكثر قدرة على جعل الطلاب متعلمين نشطين ومشاركين في إنتاج المعرفة.

وقد شهدت السنوات الأخيرة طفرة كبيرة في المستحدثات التكنولوجية المرتبطة بالتعليم، ونتج عن ذلك ظهور المنصَّات التعليميَّة الرقميَّة كأحد المستحدثات التكنولوجية، وكأحد أبرز الأدوات في توظيف التقنيات في العملية التعليميَّة؛ حيث استطاعت في فترة زمنية قليلة جذب عدد كبير من المتعلمين لما تقدمه من مزايا؛ كمشاركة المتعلم في بناء محتويات التعلم وسرعة الأداء من خلال أدواتها المختلفة في تقديم المحتوى، كما أنها تتيح التفاعل بين عدد كبير من المتعلمين، بالإضافة إلى اعتمادها على آليات وأدوات للاستدعاء الفوري لاطلاع المتعلم على المعارف والأحداث الجديدة فور نشرها (المالكي، وداغستاني، ٢٠٢٠، ١١٢٩).

وتساعد المنصَّات التعليميَّة في تحقيق هدف التعلم الذاتي للمتعلم؛ فهي طريقة تعتمد على المتعلم نفسه في تحصيله للمعرفة، وتمنحه فرصة للخصوصية، وفرصة للتجربة والخطأ بعيدًا عن الآخرين، وفرصة لعدم الشعور بالخجل عند التعبير عن الرأي بالمقارنة بالنمط التعليمي التقليدي، كما حققت المنصَّات في السنوات الأخيرة حضورًا عالميًّا في مراكز التعليم؛

حيث تتميز بالتحديث الدائم والمستمر للمحتوى التعليمي الذي يجعل مقرراتها متوافقة مع تطور العلوم ومواكبة التقدم التقني والمعرفي في شتى المجالات (Chikileva,2018, 382).

وتُعد المنصَّات التعليميَّة الرقميَّة من أحدث البيئات التعليميَّة والتي أحدثت تغييرًا كبيرًا في كيفية التعامل والمشاركة بين المعلم والمتعلم والمحتوى، كما تُمثل بيئة تعلم تفاعلية اجتماعيَّة تتيح للمعلم والمتعلم وولي الأمر الفرصة لتبادل الأفكار والآراء، وتمكنهم من التواصل مع بعضهم البعض عبر توظيف أدوات الاتصال والتفاعل المتزامنة وغير المتزامنة، وتساعد في إيجاد بيئة تعليميَّة تفاعلية، تجمع بين مميزات أنظمة إدارة المحتوى وبين شبكات التواصل الاجتماعي (عبد القادر، وخليفة، ٢٠٢١، ٦٤٣).

وتمثل المنصَّات التعليميَّة الرقميَّة تطورًا مهمًّا في بيئة الويب البرمجيَّة، والتي يمكن توظيفها في تسهيل عمليات التنمية المهنيَّة المستدامة للمعلمين؛ لما لها من خصائص التفاعلية والإيجابية في التدريب، كذلك تعمل المنصَّات على زيادة معارف وخبرات المعلمين في مجال تخصصاتهم الأكاديمية، وتساعدهم في التعرف على أحدث الأساليب في إدارة الفصل وتخطيط المناهج وطرق التدريس، وتسهل تبادل الخبرات مع زملائهم الآخرين من مختلف أنحاء العالم، كما تعمل على تنمية مهارات التدريس الرقمي كمهارات التخطيط، والتنفيذ، والتقويم، وتساعد على تقليل الأعباء الإداريَّة على المعلِّم، مثل استلام الواجبات وغيرها؛ فيتم الإرسال والاستلام عن طريق المنصَّات بسهولة، كما توفر المنصَّات أدوات لتحليل درجات الاختبارات والمهام ووضع إحصائيات، وتساعد على مشاركة المواد التعليميَّة عبر الإنترنت (الدوسري، ٢٠١٦، ٦).

وتعتمد المنصَّات التعليميَّة الرقميَّة على مجموعة من الأسس الفلسفيَّة والنظريَّة؛ حيث تنطلق من فلسفة النظريَّة البنائيَّة فجميع عمليات التعلم بها تتمركز حول المتعلم؛ حيث ينظر إلى المتعلم على أنه عنصر نشط في العملية التعليميَّة؛ فهو يرسم تعلمه من خلال تفاعله مع الأدوات والإمكانات المتاحة ببيئة التعلم ليكوِّن ويبني المعرفة الخاصة به، كما يعتمد استخدام المنصَّات التعليميَّة الرقميَّة على مبادئ نظريَّة الدافعية التي تشير إلى أن النظام الأكثر تحقيقًا للاستمتاع الشخصي لدى المتعلم هو النظام الأكثر فاعلية في تنمية الدافعية للإنجاز (سمحان، وعلي، ٢٠٢٠، ٢٦٦- ٢٦٧)، حيث إن المنصَّات التعليميَّة الرقميَّة بما توفره للمتعلم من إمكانات تحتوي على وسائط وملفات متنوعة يمكن للمتعلم استخدامها والتفاعل

معها في إطار فردي أو تشاركي يساعد بشكل كبير في عمليات التنمية الذاتية للمتعلم، ويحقق له المتعة والاستمتاع بعملية التعلم.

وانطلاقًا من أهمية المنصَّات التعليميَّة والأسس الفلسفيَّة التي تنطلق منها يوجد عديدٌ من المبررات وراء ضرورة استخدامها في التعليم قبل الجامعي، ومن أهمها أن أغلب الطلاب على دراية فعلية ببيئة الإنترنت، كما أن واجهة استخدام هذه المنصَّات سهلة ويمكن تشغيلها من خلال أنظمة التشغيل للهواتف الذكية (Hourdequin, 2014, 35)، بالإضافة إلى ذلك أثبتت المنصَّات التعليميَّة الرقميَّة فاعليتها في دفع عجلة التعليم؛ وذلك بما قامت به من كسر وإزاحة للمعوقات التي عرقلت التعليم خاصة مع اجتياح دول العالم في مطلع عام ٢٠٢٠ جائحة فيروس كورونا (كوفيد ١٩) والتي بسببها تأثرت العملية التعليميَّة، وتمَّ تعليق الدراسة في المدارس، فكانت المنصَّات التعليميَّة السبيل لمواجهة انقطاع الطلاب عن الدراسة وضمان استمرارية التعلم؛ نظرًا لما تتميز به من سهولة الاستخدام، والقدرة على تجاوز حدود الزمان والمكان.

وفي هذا الصدد أولت عديدٌ من دول العالم اهتمامًا كبيرًا في إنشاء المنصَّات التعليميَّة الرقميَّة؛ فتوجد عدة منصات تعليميَّة رقميَّة أجنبيَّة وعربيَّة، ومن المنصَّات التعليميَّة الأجنبية ذات التعلم مفتوح المصدر (موديل)، والتي تمَّ إنشاؤها لتوفير بيئة تعليميَّة رقمية في الجامعات والمدارس، كما توجد منصة إيدونو (Edunao)، ومنصة زووم (Zoom) المجانية الأجنبية، ومنصة مايكروسوفت (Microsoft) المدفوعة، وبالإضافة إلى ذلك بذلت الدول العربيَّة جهودًا مستمرة لمواكبة التحول الرقمي في التعليم؛ ومن أشهر المنصَّات العربيَّة: منصة سهل السعودية، ومنصة ألف الإمارتية، ومنصة إدراك الأردنية (الملا، ٢٠٢١، ٣٦٨).

ولم تكن مصر بمنأى عن الأخذ بالمستحدثات التكنولوجية في مجال التعليم انطلاقًا من التوصيات المستمدة من استراتيجيَّة ورؤية مصر (٢٠٣٠) للتنمية المستدامة، والاستراتيجيات القومية لتطوير التَّعليم قبل الجامعي (٢٠١٤- ٢٠٣٠)؛ والتي أكدت ضرورة توفير تعليم عالي الجودة يرتكز على النهوض بالمنظومة التعليميَّة وتأهيل الطالب المصري وصقل قدراته ومهاراته؛ ليكون قادرًا على مواكبة متطلبات العصر الحديث، وذلك من خلال تقديم مناهج جديدة تعتمد على الرقمنة؛ ومن ثمَّ أطلقت وزارة التربية والتعليم المصريَّة عديدًا من المنصَّات التعليميَّة الرقميَّة لشرح جميع المواد الدراسية لمختلف المناهج الدراسية لجميع المراحل؛ حيث وفرت الوزارة القنوات التعليميَّة الفضائية، ومنصة بنك المعرفة المصري، ومنصة إدمودو،

ومنصة ذاكر، ومنصة البث المباشر، ومنصة حصص مصر، وتوفر تلك المنصَّات للمعلمين والطلاب بيئة آمنة للاتصال والتعاون وتبادل المحتوى التعليمي، والتطبيقات الرقميَّة، إضافة إلى الواجبات المنزلية والمناقشات (عبد القادر، ٢٠٢٠، ٢٠٦)، وتجمع هذه المنصَّات بين المحادثات والاجتماعات التزامنية، وتوفير الملفات والتطبيقات بصورة غير متزامنة، وتوفر عديدًا من المميزات، منها: غرف الدردشة والمناقشات التشاركية، ومشاركة المحتوى ومؤتمرات الفيديو (الجندي والأحول، ٢٠٢١، ٢٩٥-٢٩٦)، ومن ثم يمكن للطلاب المتواجدين عبر المنصَّات التفاعل مع بعضهم البعض، وكذلك مع المعلِّم من خلال الصوت والنص والفيديو.

ويشكل التعليم الأزهري جزءًا مهمًّا من منظومة التعليم المصري، ويخدم طبقة عريضة من المتعلمين في مصر، كما تُعد مرحلة التعليم الثانوي مرحلة متميزة من مراحل نمو المتعلمين؛ إذ تقع عليها تبعات أساسية وحيوية للوفاء بحاجات المتعلمين ورغباتهم وإعدادهم، وفي نفس الوقت الوفاء باحتياجات المجتمع ومتطلباته الأساسيَّة؛ ولذا أولى الأزهر الشريف اهتمامًا كبيرًا لتطوير التعليم الثانوي الأزهري، وسعى إلى مواكبة التحول الرقمي في التعليم بتدشين مبادرة "رائد التحول الرقمي" بالمعاهد الأزهريَّة (قرار وكيل الأزهر لسنة ٢٠١٩م)، ومع تعرض البلاد لأزمة كورونا في مطلع عام ٢٠٢٠م حرص الأزهر الشريف على مواكبة خطط الدولة لمواجهة فيروس كورونا وذلك من خلال سَعي قطاع المعاهد الأزهريَّة إلى إطلاق العديد من المنصَّات التعليميَّة كبديل تعليمي؛ لضمان استمرارية العملية التعليميَّة من جهة، وللتغلب على المشكلات التي تواجه المعاهد الثانويَّة الأزهريَّة من جهة أخرى؛ ومن أهم تلك المنصَّات منصة بوابة الأزهر الإلكترونيَّة، وبالإضافة إلى ذلك تمَّ التنسيق مع وزارة التربية والتعليم بما يتيح لطلاب الأزهر الشريف الاستفادة من المنصَّات التعليميَّة الأخرى في المواد الثقافيَّة التي يشترك في دراستها طلاب التعليم العام والأزهري.

مشكلة البحث:

على الرغم من الإمكانات الهائلة للمنصات التعليميَّة الرقميَّة في التعليم المصري ودورها في رفع مستوى العملية التعليميَّة، إلا أن الاستفادة من تلك المنصَّات ما زال دون المأمول، فقد أشارت عديدٌ من الدراسات كدراسة: (أحمد، ٢٠٢٢، ١٣٧)، و(عسيري، ٢٠٢٢، ٤٤٢)، و(مصطفى، الوشاحي وفرغلي ٢٠٢٢، ١٦٥) إلى وجود عددٍ من المعوقات التي تحد من استخدام المنصَّات التعليميَّة الرقميَّة وتقلل من دورها في مرحلة التعليم الثانوي؛ ومنها معوقات

بشريَّة، وإداريَّة، وتقنيَّة، وماديَّة والتي أثرت سلبًا على إمكانية توظيف المنصَّات التعليميَّة في العملية التعليميَّة بالشكل المطلوب.

كما أشارت دراسة (عبد العزيز والحسيني وعبدالحليم، ٢٠٢٢، ١٠٧- ١٠٨) إلى أن التعليم الثانوي الأزهري لم يحظَ بالاهتمام الكامل والمباشر عند تطبيق المنصَّات التعليميَّة الرقميَّة مثلما حدث في التعليم الثانوي العام من وجود "التابلت التعليمي" مع كل طالب وكل معلم، كذلك أكدت الدراسة ذاتها أن المعاهد الأزهريَّة تفتقد إلى مقومات البنية الأساسيَّة التكنولوجية للتحول الرقمي، إلى جانب افتقارها إلى وجود مستودعات رقمية مؤسسية تتيح توفير المعارف والمصادر التعليميَّة بطريقة رقمية وسهلة للطلاب، بالإضافة إلى ضعف شبكة الإنترنت واختلاف سرعتها من مكان لآخر، بل عدم وجودها من الأساس في معاهد أخرى، مع وجود فجوة رقمية مجتمعية تحول دون قدرة بعض الفئات الاجتماعيَّة على الوصول إلى الإنترنت وامتلاك أجهزة حواسب آلية، واستخدام الهواتف الذكية.

وفي السياق نفسه أشارت نتائج دراسة كلٍّ من (عبد اللطيف، ٢٠٢١، ٢٠٣- ٢٠٤)، (عيسى والكاشف ونور، ٢٠٢٢، ٤٧) إلى ضعف قدرة المعاهد الثانويَّة الأزهريَّة على التكيف مع متغيرات التحول الرقمي التي تشهدها البيئة الخارجية، وأن معظم ما يتمّ تدريسه بالتعليم الأزهري كما هو تقريبًا بدون تغيير منذ صدور القانون رقم ١٠٣ لسنة ١٩٦١م، مع عدم مساهمة قطاع المعاهد الأزهريَّة في بنك المعرفة فيما يخصُّ العلوم الشرعية والعربية. وفي نفس الإطار توصلت دراسة (الشاهد، ٢٠٢١، ٤) إلى وجود ضعف عام في امتلاك طلاب التعليم الثانوي الأزهري لمهارات التعامل مع التطبيقات والمنصَّات التعليميَّة الرقميَّة والتعامل مع بنك المعرفة المصري.

ويتفق مع ذلك ما توصل إليه الباحثان من خلال نتيجة دراسة استطلاعية لمقابلات شخصية مع عدد (٣٥) من معلمي مرحلة التعليم الثانوي الأزهري، والتي أكدت أن المنصَّات التعليميَّة الرقميَّة قد استُخدمت كبديل تعليمي عند انقطاع الدراسة خلال فترة جائحة كورونا، ولكن حدث تراجع ملحوظ في استخدامها والاعتماد عليها في الفترة الحالية، كما أكدت ندرة تدريب المعلمين والطلاب على استخدام المنصَّات التعليميَّة، وضعف اقتناع معظمهم بأهمية وفاعلية نظام التعليم عن بُعد، وضعف إلمامهم بالبرمجيات التعليميَّة وكيفية توظيفها في المناهج الدراسية العربيَّة والشرعيَّة.

وللتغلب على تحديات ومشكلات استخدام المنصَّات التعليميَّة الرقميَّة في التعليم الثانوي الأزهري، ولتحقيق الفوائد المتوقعة منها كان لابدَّ من تسخير الطاقات وتضافر الجهود لتفعيل هذه التقنيَّة في العملية التعليميَّة والاستفادة منها؛ الأمر الذي يُوجب البحث عن المتطلبات اللازمة لتفعيل المنصَّات التعليميَّة في التعليم الثانوي الأزهري، ولا سيَّما من وجهة نظر المعلمين؛ لأنَّ نجاح أي تطوير مُرتبط بمدى قناعة كافة المشاركين في العملية التعليميَّة ومدى تقبلهم له، ولا سيَّما المعلِّم؛ لأنه يُعد الركن الأساسي لإنجاح أي نظام تربوي وتعليمي من خلال دوره كوسيط بين الطالب وبين النظام التعليمي، وبين الطالب وبين مصادر المعرفة المختلفة؛ ومن هنا كانت فكرة البحث الحالي.

أسئلة البحث:

سعى البحث الحالي للإجابة عن السؤال الرئيس الآتي:

ما متطلبات تفعيل المنصَّات التعليميَّة الرقميَّة في التعليم الثانوي الأزهري من وجهة نظر المعلمين؟

ويتفرع عن السؤال الرئيسِ السابق الأسئلة الفرعيَّة الآتية:

١- ما الإطار الفلسفي للمنصات التعليميَّة الرقميَّة؟

٢- ما أبرز المنصَّات التعليميَّة الرقميَّة المستخدمة في التعليم الثانوي؟

٣- ما معوقات تفعيل المنصَّات التعليميَّة الرقميَّة في التعليم الثانوي الأزهري؟

٤- ما درجة أهمية متطلبات تفعيل المنصَّات التعليميَّة الرقميَّة في التعليم الثانوي الأزهري من وجهة نظر عينة البحث؟

٥- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة حسب متغيرات البحث (النوع، التخصص، محل العمل)؟

أهداف البحث:

هدف البحث الحالي إلى الوقوف على المتطلبات اللازمة لتفعيل المنصَّات التعليميَّة الرقميَّة في التعليم الثانوي الأزهري من وجهة نظر المعلمين، وذلك من خلال تناول الإطار الفلسفي للمنصات التعليميَّة الرقميَّة، وتحديد أبرزها وأهم المعوقات التي تُحد من تفعيلها في مرحلة التعليم الثانوي الأزهري، وصولًا لأهم المتطلبات من وجهة نظر عينة البحث، ثم عرض لأهم التوصيات والمقترحات.

أهمية البحث:

تمثلت أهمية البحث الحالي في النقاط الآتية:

- يتواكب البحث مع طبيعة العصر الحالي وتطوراته السريعة، وما يفرضه من صيغ جديدة في مجال التعليم الرقمي.
- تأكيد البحث على أهمية توظيف التكنولوجيا الحديثة في العملية التعليمية ومدى إسهامها في التكيف مع التحديات والأزمات التي قد تحدث على مستوى العالم مثل أزمة فيروس كورونا المستجد.
- يمكن أن يقدم البحث الحالي إسهامًا متواضعًا للربط بين الحقول التعليميَّة المختلفة؛ باعتبارها صورة من صور الدراسات البينية، التي تجمع بين مجال أصول التربية، ومجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات والرقمنة الحديثة، والتي أكَّدت أهميتها رؤية مصر للتنمية المستدامة ٢٠٣٠.
- تقديم مجموعة من الآليات الإجرائية والمقترحات التي قد تسهم في تفعيل المنصَّات التعليميَّة الرقميَّة، وخاصَّةً في مرحلة التَّعليم الثانوي؛ نظرًا لأهمية هذه المرحلة العمرية في السُّلَّم التَّعليمي.
- تقديم مجموعة من المقترحات والتي قد تساعد المسئولين وصانعي القرار بقطاع المعاهد الأزهريَّة في تفعيل المنصَّات التعليميَّة الرقميَّة، والتغلب على المشكلات التي تعوق استخدامها في التعليم الثانوي الأزهري.

حدود البحث:

اقتصر البحث الحالي على الحدود الآتية:

- **الحدود الموضوعية:** تتمثل في تحديد مجموعة من المتطلبات التنظيميَّة، والبشريَّة، والتقنيَّة الماديَّة، والتقنيَّة البرمجيَّة اللازمة لتفعيل المنصَّات التعليميَّة الرقميَّة في التعليم الثانوي الأزهري.
- **الحدود البشريَّة:** تتمثل في عينة من معلمي التعليم الثانوي الأزهري.
- **الحدود المكانية:** تم تطبيق الجانب الميداني للبحث ببعض معاهد المرحلة الثانويَّة الأزهريَّة في محافظتي الشرقية وكفر الشيخ؛ لأنهما محل إقامة الباحثين، كما تعد محافظة الشرقية أكثر المحافظات المصرية في أعداد المعاهد والفصول والتلاميذ والمعلمين في المرحلة الثانوية الأزهرية.

- **الحدود الزمانية:** تم تطبيق البحث في العام الدراسي ٢٠٢٢/ ٢٠٢٣م.

مصطلحات البحث:

تمثلت أهم المصطلحات في مصطلح: **المنصَّات التعليميَّة الرقميَّة Digital Educational Platforms** وتُعرف إجرائيًّا بأنها: أداة تكنولوجية تستخدم لتسهيل عرض المادة التعليميَّة الرقميَّة على المتعلم؛ ممَّا يزيد دافعية التعلم من خلال سهولة الوصول إلى المعلومات من مصادر متنوعة؛ حيث إنها توفر محتوى تفاعليًّا يخدم العديد من المناهج وتوفر نظامًا للاختبارات، كما تسهم في رفع مستوى تحصيل المتعلمين ومراقبة تقدمهم في التعلّم وقياس ذلك من خلال أدوات التقييم المتاحة؛ ممَّا يساعد على تزويد المعلِّم والمتعلم بالمعارف والمهارات والقدرات اللازمة.

الدراسات السابقة:

استعرض البحث الحالي عددًا من الدراسات السابقة العربية والأجنبية التي تناولت قضية المنصَّات التعليميَّة الرقميَّة؛ وفيما يلي عرض لأكثر الدراسات ارتباطًا بموضوع البحث الحالي:

- هدفت دراسة يوني وليساك (Younie, & Leask, 2013) التعرف على متطلبات تطبيق المنصَّات التعليميَّة في المدارس والجامعات في بريطانيا، واعتمدت الدراسة على المنهج الاستقرائي من خلال الاطلاع على بيانات وسجلات (١٢) منصة إلكترونية تابعة لوكالة الاتصالات للتربية والتكنولوجيا البريطانية، وأظهرت النتائج أن المعلمين بحاجة إلى التطور المهني المستمر فيما يتعلق بالمنصَّات التعليميَّة، كما توصلت إلى أن للمنصات دورًا إيجابيًّا في العملية التعليميَّة وفي زيادة الدافعية نحو التعلم.
- استهدفت دراسة بينتا وبولجا ودزيتاك (Benta, Bologa, & Dzitac, 2014) الكشف عن أثر استخدام المنصات التعليمية الرقمية في تطوير وتفعيل عملية التعليم والمشاركة في المهام التعليمية المختلفة، واستخدمت الدراسة المنهج شبه التجريبي، وتكونت عينة الدراسة من (٢٠٢) طالبًا وطالبة من طلبة الجامعات في دولة رومانيا، وتم توزيعهم إلى مجموعتين: تجريبية وضابطة، وأظهرت نتائج الدراسة وجود أثر دال إحصائيًا للمنصات التعليمية الرقمية في تحفيز وتحصيل وأداء الطلاب وزيادة مشاركتهم في العملية التعليمية، وجاءت النتائج لصالح المجموعة التجريبية.

- كما سعت دراسة مهوس (٢٠١٥) للكشف عن تصورات أعضاء هيئة التدريس حول فاعلية المنصَّات التعليميَّة الرقميَّة في رفع مستوى التفاعل الصفي لدى الطلاب، وتوصلت نتائج الدراسة إلى مجموعة من التصورات لأعضاء هيئة التدريس حول إمكانية تفعيل المنصَّات التعليميَّة الإلكترونيَّة في رفع مستوى التفاعل الصفي لدى طلبة جامعة حائل.
- واستهدفت دراسة الراشدي، والسكران (٢٠١٨) التعرف على متطلبات توظيف المنصَّات التعليميَّة في العملية التعليميَّة للمرحلة الثانويَّة، ومدى تحقيقها من نظر المشرفين التربويين والمعلمين بتعليم الخرج بالمملكة العربيَّة السعودية، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وأسفرت نتائجها عن مجموعة من المتطلبات العامة والبشريَّة والتقنيَّة، وأوصت بتجهيز مقر استديو تعليمي رقمي لتسجيل الدروس التعليميَّة داخل المدرسة، والبث المباشر، واحتواء المنصة على معامل إلكترونية للمواد العلميَّة.
- واتجهت دراسة الجهني (٢٠١٩) إلى تقييم منصة (ادمودو) الإلكترونيَّة في ضوء معايير سهولة الاستخدام، ولتحقيق هذا استخدمت الدراسة المنهج الوصفي. وتوصلت إلى عدم وجود علاقة بين معايير سهولة التعلم، والكفاءة، وسهولة التذكر، والرضا، ومستوى كفاءة الطالبة المعلمة في استخدام الحاسوب، وأن هناك علاقات طردية موجبة بين معيار الأخطاء، وبين الدرجة الكلية للمقياس من جهة وبين مستوى كفاءة استخدام الحاسوب من جهة أخرى.
- وسعت دراسة قناوي (٢٠١٩) التعرف على دور منصات التعلم الذاتي عبر الإنترنت MOOCs في تقديم خدمات المكتبات، وتحديد إيجابيات استخدام منصات التعلم الذاتي ودورها في تعزيز خدمات المكتبات، مثل: المنصَّات العالمية (courser– audacity) والمنصَّات العربيَّة، مثل: منصة (رواق– إدراك)، واعتمدت الدراسة على منهج دراسة الحالة، وتوصلت إلى نتائج، أهمها: إنَّ أهم العقبات التي تواجه العاملين عند استخدام منصات التعلم الذاتي عدم إتقان اللغة الإنجليزية.
- واستهدفت دراسة (المالكي، وداغستاني ٢٠٢٠) التعرف على دور المنصَّات التعليميَّة الإلكترونيَّة في النمو المهني لمعلمات رياض الأطفال والتعرف على معوقات استخدامها في العملية التعليميَّة، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وتوصلت إلى أهمية استخدام

المنصَّات في عرض المعلومات، كما توصلت إلى مجموعة من المعوقات في استخدام المنصَّات التعليميَّة، ومنها: قلة الموارد المالية، وضعف شبكة الإنترنت داخل المدارس.

- وهدفت دراسة ماهافي، وكينارد (Mahaffey & Kinard, 2020)، استخدام منصة تقنية معروفة لدى الطلاب، ومحتوى يومي معتمد على المستويات الأدنى لهرم ماسلو للحاجات من أجل تعزيز التواصل بين المنزل والمدرسة أثناء التدريس في وقت الأزمات، وطُبقت الدراسة على عينة من المعلمين والطلاب في مدرسة فارمرسفيل المتوسطة، وتمَّ استخدام منصة Class Door و Zoom، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن استخدام هذه المنصَّات ساعد في تعزيز التواصل بين المعلم والمتعلم وبين المنزل والمدرسة.
- وسعت دراسة الرويلي (٢٠٢١) التعرف على معوقات استخدام المنصَّات التعليميَّة من وجهة نظر معلمات رياض الأطفال، وتمَّ استخدام المنهج الوصفي المسحي، وتوصلت الدراسة إلى وجود معوقات في استخدام معلّمات رياض الأطفال للمنصات التعليميَّة، منها: قلة توافر المختصين التقنيين، ومنها أيضًا أن المنصَّات تحتاج إلى جهد كبير، وأن هناك نقصًا في الأدوات الإداريَّة داخل المنصَّات التعليميَّة، وأيضًا قلة البرامج التدريبية على استخدام المنصَّات التعليميَّة، وانقطاع خدمة الإنترنت.
- كما استهدفت دراسة ألسبو (Al-Sbou, 2021) التعرف على واقع استخدام المعلمين بمحافظة الكرك الأردنية للمنصات التعليميَّة الإلكترونيَّة والمعوقات التي تواجههم، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، وأظهرت النتائج أن واقع استخدام المعلمين للمنصات التعليميَّة جاء بمستوى إيجابي، وجاءت المعوقات التي تواجه المعلمين في استخدام المنصَّات التعليميَّة بدرجة عالية، وأوصت الدراسة بضرورة عقد دورات وورش عمل للمعلمين والطلاب لتنمية مهارات استخدامهم للمنصات التعليميَّة الرقميَّة.
- كما سعت دراسة أحمد (٢٠٢٢) لقياس أثر استخدام أسلوبي عرض محتوى تطبيقات التعلم الإلكتروني عن بُعد في تنمية مهارات استخدام المنصَّات التعليميَّة الرقميَّة، واقتصرت الدراسة على منصة ادمودو الإلكترونيَّة، وتوصلت الدراسة إلى أهمية المنصَّات التعليميَّة في تنمية الجانب المعرفي والأدائي للمعلم، وأوصت بضرورة تضمين المنصَّات التعليميَّة في التنمية المهنيَّة للمعلمين.
- كذلك هدفت دراسة مصطفى، الوشاحي، وفرغلي (٢٠٢٢) التعرف على واقع تحقيق مجموعة من المتطلبات لتفعيل المنصَّات التعليميَّة لتحقيق التنمية المهنيَّة المستدامة

للمعلم، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي. وتوصلت الدراسة إلى أن درجة تحقق المتطلبات العامة لتفعيل المنصَّات التعليميَّة لتحقيق التنمية المهنيَّة المستدامة للمعلم تتحقق بدرجة منخفضة، وباقي المتطلبات البشريَّة والتقنيَّة تتحقق بدرجة متوسطة، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من المعوقات التي تعوق عمل المنصَّات التعليميَّة.

- كما استهدفت دراسة حسان، والعلقامي (٢٠٢٣) التعرف على واقع استخدام المنصَّات التعليميَّة في التعليم الثانوي العام، وإمكانية الاستفادة من النماذج العالمية للمنصات التعليميَّة بدول (الإمارات، السعودية، الأردن، الصين، ماليزيا، والسويد)، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، وتوصلت من خلال استبانة إلى وجود مجموعة من الصعوبات المرتبطة باستخدام المنصَّات التعليميَّة، ومنها: ضعف تدريب المعلمين على استخدامها، وضعف شبكة الإنترنت داخل المدارس.

يتضح من خلال ما سبق عرضه أنه بالرغم من اختلاف بيئات وعينات الدراسات السابقة؛ إلا أن جميعها أكَّد أهمية وضرورة الاستفادة من تقنية المنصَّات التعليميَّة الرقميَّة لجدوى فعالية تطبيقها في العملية التعليميَّة وهو ما يتشابه مع البحث الحالي؛ ومن ثم استفاد البحث الحالي من تلك الدراسات في بناء إطاره النظري والميداني، إلا أن أحدًا من تلك الدراسات لم تتطرق إلى تحديد المتطلبات اللازمة لتفعيل المنصَّات التعليميَّة الرقميَّة في مرحلة التعليم الثانوي الأزهري، وهو ما يُميز البحث الحالي عن غيره من الدراسات السابقة؛ حيث يسعى إلى تناول الإطار الفلسفي للمنصات التعليميَّة الرقميَّة، وتحديد واقع استخدامها من خلال رصد لأبرز المنصَّات التعليميَّة، ومعوقات تفعيلها في مرحلة التعليم الثانوي الأزهري، وصولًا لأهم المتطلبات من وجهة نظر عينة البحث، ثم عرض لأهم التوصيات والمقترحات.

خطوات البحث:

للإجابة عن تساؤلات البحث، والسعي نحو تحقيق أهدافه، تعرض البحث بالتفصيل للمحاور الآتية:

المحور الأول: الإطار الفلسفي للمنصات التعليميَّة الرقميَّة.

المحور الثاني: أبرز المنصَّات التعليميَّة الرقميَّة ومعوقات تفعيلها في التعليم الثانوي الأزهري.

المحور الثالث: الإجراءات الميدانية للبحث وتحليل النتائج وتفسيرها.

المحور الأول: الإطار الفلسفي للمنصات التعليميَّة الرقميَّة:

تُعد المنصَّات التعليميَّة الرقميَّة من أحدث الاتجاهات في التعليم عبر شبكة الويب، فقد تغيرت من خلالها طريقة وكيفية التعليم، ووفرت فرصًا جديدة للتعلم عبر الإنترنت، وأتاحت فرصة التعلم والتدريب لعددٍ كبير من المعلمين والمتعلمين في أي وقت وفي أي مكان؛ ممَّا جعلها تحظى بمميزات فريدة تجعل منها طريقة فاعلة لتحقيق مبدأ الاستدامة والتعلم مدى الحياة، وفي ضوء ذلك سوف يتمّ تناول الإطار الفلسفي للمنصات التعليميَّة، وذلك من حيث: مفهومها، والأسس النظريَّة التي تستند إليها، وأهميتها، وخصائصها، وتصنيفاتها، ومتطلبات تفعيلها.

أولًا: مفهوم المنصَّات التعليميَّة الرقميَّة Digital Educational Platforms:

يوجد عديدٌ من التعريفات التي تناولتها الأدبيات للمنصات التعليميَّة، فقد عُرفت بأنها: مجموعة متكاملة من الخدمات التفاعلية عبر الإنترنت والتي توفر للمشاركين في التعليم المعلومات والأدوات والموارد لدعم وتعزيز تقديم الخدمات التعليميَّة وإدارتها، ودعم التواصل بينهم (Railean, 2015, 1)، كما عرفت بأنها: مجموعة متعددة من تطبيقات الجيل الثاني (Web2)، والتي تقدم أساليبًا غير متشابهة للتعلم عبر الإنترنت في سياق تعليمي متعدد متزامن بالمدرسة أو غير متزامن (الجهني، ٢٠١٩، ١٧١)، بالإضافة إلى ذلك عُرفت بأنها: المنظومة البرمجيَّة التعليميَّة والتفاعليَّة الخاصة بتقديم وعرض البرامج التعليميَّة والأنشطة التربويَّة المتنوعة والمعلومات والدروس التعليميَّة على الشبكة العنكبوتية، وتتيح العديد من مصادر المعرفة المتنوعة (Lisboa et al., 2020, 410).

كما تعرف المنصَّات التعليميَّة الرقميَّة بأنها: عبارة عن مواقع تعليميَّة على شبكة الإنترنت، أو تطبيق برمجي يمكن تحميله على الأجهزة الذكية يدعم العملية التعليميَّة، ويعزز التنمية المهنيَّة للمعلم من خلال فتح باب الحوار والمناقشة مع زملائه حول طرق التدريس الحديثة والوسائل التعليميَّة التي تدعم العملية التعليميَّة، وتُعد بمثابة الساحات التي يتمّ بواسطتها عرض الأعمال وجميع ما يختص بالتعليم الإلكتروني، وتشمل المقررات الإلكترونيَّة وما تحتويه من نشاطات تتحقق من خلالها عملية التعلم باستخدام مجموعة من أدوات الاتصال والتواصل (عبد النعيم، ٢٠١٦، ٣).

وباستقراء التعريفات السابقة لمصطلح المنصَّات التعليميَّة يتضح أن معظمها ركز على أن المنصَّات التعليميَّة هي أحد تطبيقات الويب التي يمكن توظيفيها في التعليم، وتتميز بأنها

محتوى تعليمي مفتوح، متاح للجميع ليتعلم في أي وقت وبغض النظر عن مكان التواجد أو الخلفيَّة العلميَّة أو المهنيَّة؛ ومن ثَمَّ يمكن من خلالها تزويد المعلم بالمعارف والمهارات التدريسية؛ وذلك بهدف تحسين وتطوير مهاراته وخبراته مدى الحياة، كذلك تتيح للمتعلم المقررات التي تلبي رغباته واحتياجاته، وتسهم في إيجاد تفاعل متميز بين المعلم والمتعلم والمحتوى التعليمي.

ثانيًا: الأسس النظريَّة التي تستند إليها المنصَّات التعليميَّة الرقميَّة:

تعتمد فاعلية استخدام المنصَّات التعليميَّة الرقميَّة على الأسس الفلسفية والنظريَّة التي تستند إليها تلك المنصَّات؛ حيث يعتمد أساسها الفلسفي إلى حصول الجميع على الحرية في استعمال وتخصيص وتحسين المنصَّات التعليميَّة دون عوائق، وتقوم هذه الفلسفة على الانفتاح الذي يهدف نشر المعرفة وتشاركها بحرية من خلال توظيف شبكة الإنترنت لصالح المجتمع ككل، كما تقوم على مبدأ تكافؤ الفرص التعليميَّة، والتحول للتعلم النشط، وتكيف المتعلم في عملية التعلم وفقًا لقدراته واحتياجاته، وتقوم فلسفة التعليم بهذه المنصَّات على التعلم الذاتي، وتقوم على التعاون والتشارك في عملية التعلم مع الآخرين من خلال الأدوات التي توفرها تلك المنصَّات، ومن هذا المنطلق لا بدَّ من الاعتماد على العديد من الأسس النظريَّة التي تدعم استخدام المنصَّات التعليميَّة الرقميَّة؛ لأنَّ فهم تلك الأسس النظريَّة لتلك المنصَّات يساعد في توظيفها بفاعلية في التعليم لمواكبة التطور الحادث في التعليم المصري، وبمطالعة الأدبيات والدراسات والبحوث اتضح أن المنصَّات التعليميَّة الرقميَّة تستند إلى العديد من النظريات، ومنها ما يلي:

- **النظريَّة التواصليَّة connectivism theory:** تؤكد هذه النظريَّة ضرورة توظيف أدوات التكنولوجيا (الأجهزة، الشبكات) في عملية التَّعليم، بما يتوافق مع احتياجات القرن الحادي والعشرين؛ أي تستند هذه النظريَّة على أن اكتساب المعرفة يتمّ عن طريق الأدوات والتطبيقات غير البشريَّة؛ باستخدام الحاسب الآلي والبرامج والمنصَّات المختلفة، واستخدمت هذه النظريَّة مفهوم شبكة الإنترنت في تفسيرها للمعرفة؛ حيث إنها تتكون من العقد، والوصلات (مازن، وآخرون، ٢٠١٩، ١٣٣- ١٣٤)، وفي ضوء ذلك يمكن تفعيل هذه النظريَّة من خلال توظيف مبادئها بالمنصَّات التعليميَّة في أنها تقوم على توافر الشبكات والعقد والوصلات التي يتعلم من خلالها الفرد، فالمعرفة موجودة على شكل شبكة من العقد وليس في عقل الفرد، وأن عملية التعلم هي الربط بين تلك العقد سواء باستخدام الأدوات المتزامنة أو غير المتزامنة.

- **النظريَّة البنائيَّة الاجتماعيَّة Social Constructivist Theory:** تُعد هذه النظريَّة تطورًا للنظرية البنائية؛ حيث تؤكد البنائيَّة الاجتماعيَّة أن التَّعلم نشاط اجتماعي؛ يتمّ من خلال إنشاء فرق عمل، وأن كل شخص يتعلم بتجريبه للأشياء، وحصوله على التغذية الراجعة من الآخرين، من خلال مشاركته مع أقرانه الذين يتفاعلون معه ضمن سياق اجتماعي تفاعلي (عفيفي، ٢٠١٨، ٨١)، وفي ضوء ذلك يرى الباحثان أن هذا التفاعل الاجتماعي يتوافق مع الخصائص الوظيفية للمنصات التعليميَّة الإلكترونيَّة؛ حيث إنَّ استخدام المتعلم لهذه المنصَّات يتطلب منه الاعتماد على ذاته في بناء معرفته وخبراته وتدريبه، إضافةً إلى أن التفاعلات الاجتماعيَّة التي تحدث بين المعلمين والمتعلمين بتلك المنصَّات تمكنهم من الاستفادة بمعلومات وخبرات الآخرين.

- **نظريَّة العبء المعرفي Cognitive Load Theory:** تعتمد هذه النظريَّة على مُسلمَة أن العبء الذهني والجهد العقلي الذي يتعرض إليه المتعلم يُحِدث عبئًا معرفيًّا؛ أي أن المتعلمين يمتلكون ذاكرة محدودة، وأن التحميل الزائد في الذاكرة يعوق عملية التَّعلم؛ ومن ثمَّ تهتم هذه النظريَّة بضرورة تكييف طبيعة النظام المعرفي للمتعلم والمحتوى التعليمي المقدم له، واشتماله على أنشطة متنوعة ومجزئة لمنع العبء المعرفي الزائد (محمود، ٢٠١٨، ٢١)، وفي ضوء ذلك يوجد ارتباط بين هذه النظريَّة والمنصَّات التعليميَّة الرقميَّة؛ من خلال اشتمالها على أنشطة تعليميَّة متنوعة ومجزئة المحتوى لمنع الحمل المعرفي الزائد، كما يُقدّم من خلالها المحتوى التَّعليمي مدعمًا بالمثيرات السمعيَّة والبصريَّة، وبتصميم مواد تعليميَّة تراعي قدرة الفرد على تخزين المعلومة بطريقة تُسهِل عليه استدعاءها مرة أخرى.

ويمكن زيادة فاعلية المنصَّات التعليميَّة الرقميَّة من خلال توظيف الاستراتيجيات التعليميَّة التي تعمل على تفعيل النظريات التي تستند إليها تلك المنصَّات؛ حيث إنَّ الاستراتيجيات هي التي تحدد الخطوات والإجراءات أو الكيفية التي تتمّ بها عملية التعليم بهذه المنصَّات، وذلك بما يتوافق مع مبادئ تلك النظريات، وعناصر منظومة التصميم التعليمي لهذه المنصَّات، ومن هذه الاستراتيجيات التي يمكن توظيفها بالمنصَّات التعليميَّة: استراتيجيَّة حلِّ المشكلات، واستراتيجيَّة التعلم التشاركي، واستراتيجيَّة التعلم المصغر، واستراتيجيَّة الفصل المعكوس، واستراتيجيَّة التعلم التعاوني، واستراتيجيَّة المناقشة والحوار، واستراتيجيَّة العصف الذهني الإلكتروني (فارس وإسماعيل، ٢٠١٧، ١٧٦)، وتجدر الإشارة إلى أن هذه الاستراتيجيات ليست منفصلة عن بعضها البعض عند توظيفها بالمنصَّات التعليميَّة الرقميَّة،

ولكن يمكن أن تكون متداخلة ومتفاعلة من خلال تفعيل استخدام أدوات هذه المنصَّات للاستفادة المثلى من وظائفها في عملية التعلم لمواكبة التطور الحالي في التعليم الثانوي المصري.

وبتحليل ما سبق عرضه يتضح أن المنصَّات التعليميَّة الرقميَّة تُعد منظومة تعليميَّة تتضمن عديدًا من المكونات بدءًا من أساسها الفلسفي الذي يهتم بحرية المتعلمين في الوصول إلى المعلومات ونشرها وتشاركها باستخدام أدوات التكنولوجيا من أي مكان وفي أي وقت بما يساعد المتعلمين في تحقيق نواتج تعليمهم باعتمادهم على ذاتهم، وبتعاونهم ومشاركتهم مع الآخرين، ثمَّ تحويل الأساس الفلسفي إلى نظريات تهتم بالجانبين المعرفي وما وراء المعرفي لعملية التعلم، وذلك وفق قواعد يمكن تطبيقها في بيئات التعلم الحقيقية والافتراضية، ثمَّ يأتي دور الاستراتيجيات التعليميَّة التي تعمل على تفعيل هذه النظريات بتحديدها الإجراءات التي تتمّ بها عملية التعلم، ثمَّ يأتي دور المؤسسة التعليميَّة في تصميمها للمنصة أو اختيارها أحد المنصَّات المصممة بالفعل، وذلك في ضوء تحقيق أهداف التعليم.

ثالثًا: أهمية المنصَّات التعليميَّة الرقميَّة:

تتميز المنصَّات التعليميَّة الرقميَّة بالتكامل بين الجوانب النظريَّة والتطبيقيَّة؛ ممَّا يُنمي الرغبة في التعلم وتحصيل المعرفة واكتساب المهارات المتنوعة، والتي قد لا تتوافر في أروقة التعليم التقليدي؛ ومن ثمَّ تكتسب المنصَّات التعليميَّة أهمية قد لا توجد عند غيرها من طرق وأساليب التعليم التقليدية، وبمطالعة عديد من الدراسات: كدراسة (الدوسري، ٢٠١٦، ٦)، (مهوس، ٢٠١٥، ٣،) (غلاب، عبد الرؤوف، ٢٠١٩م، ١٤٤)، يتضح أن أهمية المنصَّات التعليميَّة الرقميَّة تتمثل فيما يلي:

- توفير بيئة تعليميَّة تفاعلية متكاملة، وذلك من خلال التنوع في مصادر المعلومات الإلكترونيَّة المثيرة والجذابة التي تتغلب على مشكلة الشرود الذهني للمتعلمين، وتركز انتباههم على موضوع التعلم لتفعيل مشاركتهم الإيجابية.
- نشر مفهوم التعلم الرقمي؛ حيث تساعد المشاركين في العملية التعليميَّة على تطوير مهاراتهم في مجال التكنولوجيا الوظيفية ومهارات التفكير النقدي لطرق وأساليب ومضمون التكنولوجيا الرقميَّة.
- تعمل المنصَّات التعليميَّة على معالجة ضعف المناهج الدراسية وغيرها من مظاهر القصور في محتوى المنهج وضعف الأنشطة التربويَّة وخاصة الأنشطة الإثرائية.

- مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين، وذلك من خلال تنويع أساليب تقديم المحتوى التعليمي؛ حتى يستطيع كل متعلم تناول المحتوى بالشكل الذي يتناسب مع قدراته وإمكاناته.
- تحقيق هدف التَّعلم الذاتي مدى الحياة، فهي تعتمد على المتعلم نفسه في تحصيله للمعرفة مهما كانت قدراته وخبراته السابقة.
- منح المتعلمين فرصة للخصوصية، وفرصة للتجربة والخطأ بعيدًا عن الآخرين، وفرصة لعدم الشعور بالخجل عند التعبير عن رأيهم، بالمقارنة بالنمط التقليدي في التعليم.
- إمكانية إتمام العملية التعليميَّة في أي وقت، وفي أي مكان؛ حيث يتواجد فيه المتعلمون معتمدين في ذلك على الوسائط التقنيَّة المتعددة.
- تسهيل القيادة والإدارة الفعَّالة للتدريس؛ حيث يوفر استخدام المنصَّات الدعم والتعزيز الفعَّال للقيادة والإدارة الجيدة واستراتيجيَّة التدريس المثلى؛ فهي تعزز التواصل بين الإدارة والمعلمين والموظفين والطلاب وأولياء الأمور على حدّ سواء بسهولة وسرعة عالية.
- الاستفادة المثلى من وقت المعلمين؛ حيث تهيئ للمعلمين الاستفادة من وقتهم بصورة أفضل؛ وذلك من خلال توفير الأدوات التي يتمّ من خلالها تصميم المحتوى التعليمي وعرضه والوصول إليه ومراقبة تقدم المتعلم وتتبعه وإعداد تقرير عنه؛ وبهذا تسمح هذه الأدوات للمعلمين بمزيد من التحكم في الوقت والمكان الذي تدار فيه هذه الأنشطة، كما تمكن المعلمين من التواصل مع زملائهم ومع الإدارة والطلاب بسهولة وسرعة أكبر، وتوفر قدرًا أكبر من المرونة في كيفية تنفيذ المهام الإداريَّة والتخطيطيَّة للمناهج الدراسية من المكان والزمان الذي يناسب المعلم.
- تحسين وتسهيل عمليات تقييم الطلاب، وذلك من خلال جمع بيانات التقييم بصورة منتظمة ومراقبة تقدمهم، وتتيح كذلك الفرصة للتقييم الذاتي للمتعلمين، ومقارنة ذلك التقييم بزملائهم وتقديم تعليقاتهم ونصائحهم لبعضهم البعض، كما تساعد المنصَّات التعليميَّة عند عملية التقييم على التركيز على الأهداف والمعارف التي يحتاجها المتعلم، ومعرفة وتقييم تقدمهم مع مرور الوقت.
- تمكين المعلمين من تكوين مجتمعات تعلم على مستوى المواد الدراسية والتخصصات المختلفة، فهي تساعد المعلمين على تكوين مجموعات وفرق عمل مهنية، فكل مجموعة تخصصية تضم مادة دراسية واحدة؛ ممَّا يساعدهم في توسيع دائرة خبراتهم وتنميتهم مهنيًّا.

- تتيح المنصَّات التعليميَّة فرصًا حقيقية للتواصل بين المعلمين بشكل أفضل، وتحقيق بيئة من التعلم التشاركي وتنمية مجتمعات التعلم المهنيَّة لدى المعلمين.
- تعمل المنصَّات التعليميَّة على تفعيل المناقشة المهنيَّة بين المعلمين وتبادل الخبرات المهنيَّة، ونقل التجارب الخاصة بحلول المشكلات التدريسية، وكيفية التعامل مع الطلاب ذوي صعوبات التعلم.
- تسهل عمليات التنمية المهنيَّة للمعلمين بغضّ النظر عن عاملي المكان والزمان.
- تعمل المنصَّات التعليميَّة على زيادة معارف وخبرات المعلمين في مجال تخصصاتهم الأكاديمية.

يتضح ممَّا سبق أن المنصَّات التعليميَّة الرقميَّة أصبحت وسيطًا اقتصاديًّا وديمقراطيًّا وديناميكيًّا وتفاعليًّا للتعليم عن بُعد، من خلال تغلبها على مشكلات ومعوقات التعليم التقليدي؛ حيث إنها متاحة في أي وقت وأي مكان بدون أي ضغط نفسي، أو جهد بدني، بالإضافة إلى أنها تمكن المعلم من الاستفادة من كافة مصادر المعرفة المختلفة وتبادلها، سواء في السياق المدرسي أو خارجه، كذلك من خلالها أصبح المتعلم هو المسئول الأول عن تعليم وتطوير ذاته في جوّ من الإيجابية والمتعة؛ ومن ثمَّ إمكانية تحقيق أهداف العملية التعليميَّة ككل.

رابعًا: خصائص المنصَّات التعليميَّة الرقميَّة:

تُعد المنصَّات التعليميَّة مظهرًا من مظاهر التطور التكنولوجي في مجال التعليم، كما تتميز بالتوافق والانسجام مع احتياجات القرن الحادي والعشرين؛ ومن ثمَّ تتسم بالعديد من الخصائص، وبمطالعة العديد من الدراسات: كدراسة (السنوسي، ٢٠١٩، ٦١)، (Al-Said, 2015, 170- 173)، (العنيزي، ٢٠١٧، ١٩٤)، (Holland, & Muilenburg, 2011, 3232- 3236)، اتضح أن أهم الخصائص التي تتميز بها المنصَّات التعليميَّة الرقميَّة ما يلي:

- اللاتزامنية: حيث تسمح المنصَّات التعليميَّة بإمكانية تراسل المعلومات وإمكانية تخزينها عند استقبالها على الجهاز واستعمالها في وقت الحاجة لها.
- التفاعلية: حيث تتيح المنصَّات التعليميَّة بيئة تعلم تفاعلية بين المعلمين والطلاب، وبين المعلمين وزملائهم وبينهم وبين المؤسسة التعليميَّة، وبين الطلاب والمحتوى التعليمي.
- التكاملية والاتساق: حيث تتميز المنصَّات التعليميَّة بالتكامل بين مكوناتها، فيكمل بعضها بعضًا؛ ممَّا يساعد على تحقيق الاتساق والانسجام في التعليم.

- التنوع في عرض المحتوى: حيث يمكن من خلالها إثارة القدرات العقليَّة لدى المتعلمين من خلال التنوع في المثيرات التي تخاطب حواس المتعلم، سواء بمشاهدة صور متحركة أو ثابتة، أو ملفات الصوت، أو النصوص المكتوبة، أو المسموعة.
- المرونة: حيث تعمل المنصَّات التعليميَّة على إمكانية حصول المستخدم على قدرٍ كبيرٍ من المعلومات المختلفة بسهولة ويسر، ثمَّ المفاضلة بينها واختيار المناسب له، وتتحقق المرونة أيضًا من خلال عرض المعلومات والمادة التعليميَّة وأنشطة التعلم، والاختيارات والبدائل المتاحة، والاهتمام بوصول المحتوى عير الويب وتدعيمه أثناء التعلم وفق احتياجات المتعلم ورغباته.
- التكافؤ: حيث تساعد المنصَّات التعليميَّة في تحقيق مبدأ تكافؤ الفرص التعليميَّة بين الطلاب دون تميز على أساس المكان أو غيره؛ حيث إنَّ أدوات الاتصال تتيح لكلِّ متعلم فرصة الإدلاء برأيه في أي وقت ودون حرج، خلافًا لقاعات الدرس التقليدية التي تحرمه من هذه الميزة إما بسبب الخجل أو الخوف.
- الملاءمة: حيث تتيح المنصَّات التعليميَّة مناخًا ملائمًا لكلٍّ من المعلِّم والمتعلم؛ فالمعلم يستطيع أن يركز على الأفكار المهمة أثناء إعداده للدرس، كما أن المتعلم الذي يُعاني من صعوبة التركيز يجد تنظيمًا ملائمًا للمعلومات يُسهل عليه التركيز والاستيعاب.
- سهولة التطوير: حيث يمكن تطوير المنصَّات التعليميَّة من خلال تطوير آليات العمل المرتبطة بها؛ كأجهزة الكمبيوتر والشبكات بأنواعها وبرامج تحديثها، بالإضافة إلى ذلك يمكن تطويرها من خلال تحديث المحتوى التعليمي الموجود على المنصة بشكل دائم ومستمر.
- التقييم الديناميكي: حيث تساعد المنصَّات التعليميَّة الرقميَّة على تقييم الأنشطة وتقييم المتعلم؛ ممَّا يساعد على توفير التغذية الراجعة وتتبع النتائج.

وفي ضوء العرض السابق يتضح فاعلية استخدام المنصَّات التعليميَّة الرقميَّة في المؤسسات التعليميَّة من حيث قدرتها على زيادة فرص التواصل بين جموع المشاركين في العملية التعليميَّة، سواء جغرافيًّا؛ بتغلبها على حدود الزمان والمكان، أو معرفيًّا؛ بتوافقها مع الاستعدادات المختلفة لكافة المشاركين في العملية التعليميَّة، وقدراتهم، واتجاهاتهم، بجانب قدرتها على رفع كفاءة عملية التقويم والمتابعة للعملية التعليميَّة، كما تتصف بالاستمرارية والدقة في الوصول للمحتوى التعليمي، بشكل يمكن من متابعة عملية تقويمه، ومعرفة مواطن

القوة والضعف لديه، وقياس العائد منه بصورة أفضل، محققًا أفضل النتائج في العملية التعليميَّة، وبما يتناسب مع التطور الحادث في النظام التَّعليمي، ومع التقدم العلمي والتكنولوجي الذي يتسم به هذا العصر.

خامسًا: تصنيفات المنصَّات التعليميَّة الرقميَّة:

مرَّ تطور المنصَّات التعليميَّة الرقميَّة على مدى العقود الماضية بعدة أجيال؛ فلقد تألف الجيل الأول بشكل أساسي من أنظمة إدارة التعلم (Learning Management System LMS)، والتي ترتكز بشكل كبير على إنشاء وتوحيد محتوى التعلم، وتوزيع المواد على المتعلمين، وتوفير خدمات إدارة ومتابعة المتعلم، وعمليات التقييم، وللحاجة للكفاءة والتعلم الموجه نحو النتائج نشأت متطلبات جديدة لتكنولوجيا التعلم الإلكتروني؛ وأدى ذلك إلى تطور أنظمة إدارة التعلم إلى الجيل الثاني من أنظمة برمجية معقدة قابلة للتطوير تتيح تجارب تعليميَّة غنية بالاستناد إلى الأنشطة ومسارات التعلم الفردية، وتُعد أنظمة إدارة محتوى التعلم Learning Content Management System (LCMS) أنها أشمل من أنظمة (LMS)؛ حيث تركز على محتوى التعلم، وتتيح للمشاركين والمختصين التأليف والتخزين والمشاركة في تطوير وتعديل المحتوى، وتمكن هذا الأنظمة من قياس أداء المتدرب؛ ومن ثمَّ تطوير المحتوى حسب الحاجة (هنداوي، محمود، وخليفة، ٢٠٢٠، ٣٠٦).

وتصنف المنصَّات التعليميَّة إلى عدة أنواع، منها: ما يختلف حسب طريقة تقديم المحتوى، وتتمثل في منصات إلكترونية تعتمد اعتمادًا كليًّا على فيديوهات اليوتيوب، ومنصات إلكترونية تعتمد على المواقع والمدونات، ومنصات إلكترونية تجمع بين اليوتيوب والمواقع معًا (الحارثي، ٢٠١٦، ٩٩-١٤٢).

كما تصنف المنصَّات التعليميَّة إلى أنواع أخرى حسب طريقة الدفع، ومنها: منصات إلكترونية تعليميَّة مجانية تمامًا، ومنصات إلكترونية تعليميَّة فيها جزء مجاني وجزء مدفوع، ومنصات إلكترونية مدفوعة الثمن للكورسات فقط، ولكنها مجانية تمامًا في المقالات التعليميَّة والكتب المفيدة في المجال، ومنصات إلكترونية تعليميَّة مجانية في تقديم المحتوى، ولكن الشهادة ذات مقابل مادي، ومنصات تعطي شهادة بدون مقابل في حالة إثبات عدم المقدرة على دفع تكاليف الشهادة، وعلى الرغم من تعدد تصنيفات المنصَّات التعليميَّة، إلا أن كل هذه التصنيفات هي نظام مُصمم لخلق بيئة تعلم افتراضية تقدم مجموعة متكاملة من الخدمات التعليميَّة التفاعلية (Decuypere et al., 2021, 1-16).

ممَّا سبق يمكن القول إنه بالرغم من وجود مجموعة من المنصَّات التعليميَّة الرقميَّة بمستويات مختلفة الاستخدام، إلا أنها قد أحدثت تحولًا كبيرًا في نظام التعليم، ونقلت المتعلم من كونه متلقيًا للمعرفة لباحث ومشارك فيها، كذلك تغير دور المعلِّم من ناقل للمعرفة إلى الميسر والمرشد والقائد، وفي سياق هذا التحول النوعي فقد أسهمت المنصَّات التعليميَّة الرقميَّة في تطوير المهارات الرقميَّة ومهارات التعلم الذاتي والمستمر للطلاب والمعلمين، بالإضافة إلى إكسابهم المهارات الحياتية التي تساعدهم على مواكبة تطورات العصر الرقمي.

سادسًا: متطلبات وآليات تفعيل المنصَّات التعليميَّة الرقميَّة:

على الرغم من المزايا المتعددة للمنصات التعليميَّة الرقميَّة إلا أن هناك بعض المعوقات التي قد تحدّ من استخدامها كما بينت نتائج استطلاع الرأي التي قامت بها منظمة اليونسكو على أولياء الأمور بالدول العربيَّة –ومنها مصر– حول فاعلية استخدام المنصَّات التعليميَّة في ظل أزمة كورونا، وتوصلت إلى عددٍ من التحديات التنظيميَّة والبشريَّة والتقنيَّة خلال ممارسة التعليم عن بُعد عبر المنصَّات الرقميَّة، (اليونسكو، ٢٠٢٠)، وفي ضوء ذلك تحتاج المنصَّات التعليميَّة الرقميَّة إلى مجموعة من المتطلبات حتى تكون قادرة على دعم التعلم الرقمي في التعليم الثانوي بكفاءة وفاعلية، وتتمثل تلك المتطلبات فيما يلي:

(أ) **المتطلبات التنظيميَّة:** هي تلك الإجراءات والتدابير التنظيميَّة والتي ينبغي توافرها لتوظيف المنصَّات الرقميَّة في التعليم، وتتمثل فيما يلي (التركي، ٢٠١٦، ٩٠– ٩٥)، Gaafar, (2022, 4978)، (الملا، ٢٠٢١، ٤٠٢):

- تعزيز التنسيق بين الوزارات المختلفة، كوزارة التربية والتعليم، ووزارة الاتصالات، والأزهر الشريف، وإقرار سياسة تعليميَّة ورؤية موحدة لكيفية استفادة العنصر البشري من أساليب ووسائل التقدم العلمي والتكنولوجي.
- تبني استراتيجيَّة واضحة المعالم ومحددة الخطوات بشأن تفعيل التعليم الرقمي عامة والمنصَّات التعليميَّة خاصة، تشتمل على وسائل وأساليب التطبيق، والمتابعة والتقييم.
- وضع اللوائح والتشريعات اللازمة لتوظيف المنصَّات التعليميَّة الرقميَّة في مرحلة التعليم الثانوي.
- العمل على نشر الوعي بأهمية وفلسفة وثقافة المنصَّات الإلكترونيَّة في المجتمع المدرسي، وتوعية الطلاب والمعلمين والمديرين بالآثار التعليميَّة والتدريبيَّة الإيجابيَّة الناجمة عن

استخدام المنصَّات؛ ومن ثمَّ توفير بيئة مواتية تساعد في إنشاء ودعم المنصَّات التعليميَّة الرقميَّة.

- قناعة المسئولين وصناع القرار بأهمية المنصَّات التعليميَّة الرقميَّة، وقبولهم لما سوف تُحدثه من تغيرات في العملية التعليميَّة.
- وضع دراسة جدوى لإنشاء العديد من المنصَّات التعليميَّة على أن تتضمن دراسة الجدوى بيان مواصفاتها، وأهميتها، وتحديد خصائصها، وإمكاناتها، وفوائدها وتحديد أهدافها المراد تحقيقها، والمشكلات التربويَّة والتعليميَّة التي ستسهم في حلها ومعوقات تنفيذها.
- تحديد فترة زمنية ملائمة؛ للتأكد من الأثر والمردود الاقتصادي والتعليمي الناجم عن استخدام المنصَّات التعليميَّة الرقميَّة.
- وضع خطة شاملة طويلة الأمد تتضمن كيفية توظيف المنصَّات التعليميَّة في تحقيق التنمية المهنيَّة للمعلم، وتشتمل على التعريف بمشروع المنصَّات التعليميَّة الرقميَّة وفلسفتها وأهدافها، ووسائل تطبيقها.
- إجراء الأبحاث والدراسات في مجال المنصَّات التعليميَّة الرقميَّة والتعليم الإلكتروني بشكل عام، واطلاع المعلمين على آخر المستجدات والتطورات التقنيَّة.
- الدعم المستمر للهيئة الإداريَّة والمعلمين وتشجيعهم على توظيف المنصَّات التعليميَّة في التعليم من خلال تقديم الحوافز والمكافآت، وتخفيف النصاب التدريسي للمعلم المشارك في التدريس من خلال المنصَّات التعليميَّة.
- التدريب المستمر للمعلمين والإداريين والطلاب على الاستخدام الأمثل للمنصات التعليميَّة.
- إنشاء مركز لتصميم المناهج المعتمدة على التكنولوجيا يعمل به فريق من المتخصصين في إعداد المناهج الإلكترونيَّة.
- التقييم المستمر والدوري لفاعلية استخدام المنصَّات التعليميَّة؛ للتأكد من مواكبتها للتطوير المستمر.

(ب) المتطلبات البشريَّة: هي تلك الإجراءات والتدابير المرتبطة بالعنصر البشري والتي ينبغي توافرها لتوظيف المنصَّات الرقميَّة في التعليم، وتتمثل فيما يلي (الجهني، ٢٠١٩،١٦٥-١٦٦)، (سمحان، وعلي، ٢٠٢٠، ٢٨٧- ٢٨٨)، (Al-khamaiseh, 2022, 353):

- توافر كفاءات بشريَّة لديها الخبرات والمهارات لإدارة عملية التعلم عبر المنصَّات التعليميَّة الرقميَّة، وفريق من الخبراء لإنشاء المحتوى الرقمي ومتابعة تقدم تعلم الطلاب وتقديم التغذية الراجعة عبر الوسائل التكنولوجية المختلفة، مثل: البريد الإلكتروني وغيرها.
- توافر فريق دعم فني وتقني لصيانة الأجهزة والمنصَّات والشبكات وحلِّ المشكلات التقنيَّة بصورة دائمة وفورية أثناء وقبل استخدام الطلاب للمنصات التعليميَّة.
- توافر مجموعة من المهارات والكفايات الواجب توافرها لدى مستخدمي المنصة التعليميَّة الإلكترونيَّة من معلمين وغيرهم حتى يتمكنوا من استخدامها بكفاءة وفاعلية وتحقق الهدف من استخدامها.
- وجود هيئة إدارية قادرة على التعامل مع الإنترنت والبريد الإلكتروني، واستخدام التقنيات الحديثة.
- وجود فريق متمكن مكون من خبراء التربية وتكنولوجيا التعليم لتأليف المحتوى الرقمي، وإنتاج المقررات التعليميَّة على المنصَّات التعليميَّة.
- وجود فريق من المدربين المتمكنين لتدريب الهيئة الإداريَّة والمعلمين على استخدام المنصَّات التعليميَّة الرقميَّة والخدمات التعليميَّة الأخرى.
- وجود معلم على دراية كاملة بإدارة الموقف التعليمي الرقمي، وبتقويم طلابه باستخدام الوسائل الرقميَّة.
- توافر عدد من مساعدي المعلم –محضري الحاسب الآلي– يقومون بدور الوسيط بين المعلِّم وطلابه، ويشترط أن يكونوا على دراية كاملة بخصائص المعلمين وخلفياتهم حتى يتمكنوا من مساعدتهم.
- وجود مشرفين على المنصَّات التعليميَّة لمتابعة الالتزام بالأخلاقيات وبقواعد السلوك عند الدخول على شبكة الإنترنت.

(ج) المتطلبات التقنيَّة: هي تلك الإجراءات والتدابير التي تتعلق بالجانب التقني المادي والبرمجي، والتي ينبغي توافرها لتوظيف المنصَّات الرقميَّة في التعليم، وتتمثل فيما يلي (الجهني، ٢٠١٩، ١٦٥– ١٦٦)، (الحسين، ٢٠١٥، ٥٦– ٥٨)، (العتيبي، ٢٠٢٢، ٩٥):

- توفير بنية تكنولوجية تحتية قوية تشمل تزويد المدارس بقاعات تعليميَّة ذكية وبأجهزة الحاسب الآلي وملحقاتها من أجهزة وبرامج تعليميَّة تمدها بالشبكات المحلية سواء كانت كبلات، أو شبكة لاسلكية، وتوفير معمل للحاسب الآلي، وإيصال خدمة الإنترنت فائق

السرعة، واستبدال الأجهزة القديمة بأخرى حديثة، مع توافر المخصصات المالية اللازمة لذلك.

- تحقيق الربط الإلكتروني بين كل مدرسة والمدارس الأخرى، وكذلك بين المدرسة وإدارة التعليم والوزارة من خلال وجود شبكة إنترنت قوية، وتطوير المعامل والمكتبات المدرسية، وتزويدها بأحدث التقنيات المتطورة، كذلك من الضروري توفير مكتبة رقمية مع ضرورة الاشتراك في مكتبات رقمية محلية وعربية وعالمية، وتوفير المعامل الافتراضية للمواد العلميَّة والتجارب والتطبيقات الحاسوبيَّة.
- إنشاء استديو تعليمي ومركز لتصميم وتجهيز الدروس داخل المدارس، ويعمل به فريق من التربويين المتخصصين يقومون بتسجيل وإعداد المحتوى الإلكتروني في التخصصات المختلفة للصفوف المختلفة.
- تطوير المقررات والمناهج الدراسية بحيث تشتمل على أدوات ووسائل إلكترونية وتكنولوجية كالأقراص المدمجة، وأسطوانات الـ CD، والكتب الإلكترونيَّة، وغيرها، كذلك ضرورة توفر منظومة الاختبارات الإلكترونيَّة التفاعلية.
- تصميم موقع إلكتروني تعليمي رسمي وبريد إلكتروني وحسابات إلكترونية في مواقع التواصل الاجتماعي للمدرسة، وربطها بالموقع الإلكتروني والمنصة التعليميَّة، كذلك من الضروري مطابقة المنصة التعليميَّة للمعايير المعترف بها في هذا المجال كمعايير (SCROM، LMS)، وتمتعها بالمواصفات والمقاييس العالمية، وأن تكون مدعمة باللغة العربيَّة.
- وجود رخصة تشغيل المنصَّات وتنصيبها على الأجهزة والخوادم، وتصميم وجهات افتتاحية رسومية ذات تصميم جذاب.
- وجود نظام توثيق مركزي؛ حيث يسمح بدخول المنصة الإلكترونيَّة من نقطة دخول واحدة لجميع أجزاء المنصة، مع ضرورة توفير برامج لأمن وسرية البيانات الشخصيَّة لكافة المشاركين على المنصة.

ممَّا سبق يمكن القول إن المنصَّات التعليميَّة الرقميَّة تُعد إضافةً ودعمًا للتعليم التقليدي، وعنصرًا داعمًا لتقدم كافة نواحي العملية التعليمية بما تُحدثه من إدارة للفكر وتحدٍ للهمم، وفي هذا الإطار تسعى معظم دول العالم إلى توظيفها في التعليم على الرغم من التحديات المرتبطة بمحدودية الإمكانات؛ لذا يتطلب توظيفها في العملية التعليمية تضافر كل الجهود

على كافة المستويات، وتحتاج إلى مجموعة من المتطلبات والمرتكزات على مستويات مختلفة، كما يرى الباحثان أن تحقيق هذه المتطلبات يرتبط بتهيئة الطلاب، وبتوفير برامج تدريبية مستمرة للمعلمين والإداريين ولجميع العاملين المشاركين في بيئة التعلم على كيفية التعامل مع المنصَّات وعلى كيفية الاستخدام الأمثل لها.

المحور الثاني: أبرز المنصَّات التعليميَّة الرقميَّة ومعوقات تفعيلها في التعليم الثانوي الأزهري:

يُمثل التعليم الأزهري قبل الجامعي قطاعًا كبيرًا من قطاعات التعليم في مصر، وتبرز أهميته من طبيعة دوره المنوط؛ حيث يقوم بإعداد أفراد يجمعون بين علوم الدين والدنيا، وتكوين جيل لديه القدرة على إحداث التنمية الشاملة في عصر يتميز بالعديد من المتغيرات، منها: ثورة المعلومات، والانفجار المعرفي، والتحول من الاستثمار المادي إلى الاستثمار الفكري، كما تحظى المرحلة الثانويَّة الأزهريَّة بموقع متميز في السلم التعليمي لنظام التعليم الأزهري قبل الجامعي، وتستمد أهميتها من كونها تؤهل طلابها لمواصلة تعليمهم بالمرحلة الجامعية؛ ممَّا يستلزم الاهتمام بتلك المرحلة بالطريقة التي تساهم في إعداد منتج على درجة عالية من الكفاءة والمهارة، وذلك من خلال استخدام المنصَّات التعليميَّة الرقميَّة في التعليم الثانوي الأزهري كأحد أهم المستحدثات التكنولوجية في الفترة الأخيرة، وفي ضوء ذلك سوف يتمّ تناول أبرز المنصَّات التعليميَّة الرقميَّة ومعوقات تفعيلها في مرحلة التعليم الثانوي الأزهري.

أولًا: أبرز المنصَّات التعليميَّة الرقميَّة المستخدمة في مرحلة التعليم الثانوي:

يشكل التعليم الأزهري جزءًا مهمًّا من منظومة التعليم المصري؛ ولذا أولى الأزهر الشريف اهتمامًا كبيرًا لتطوير المعاهد الأزهريَّة ولا سيَّما المرحلة الثانويَّة؛ ففي ضوء الأهداف العامة والنوعية للأزهر الشريف في خطة التنمية متوسطة الأجل ٢٠١٩/ ٢٠٢٢م نجح قطاع المعاهد الأزهريَّة في تطوير منظومة التعليم المتكاملة بالمعاهد الثانويَّة الأزهريَّة ورفع كفاءة المعاهد من خلال تأهيلها للحصول على شهادة الجودة والاعتماد من الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد (مشيخة الأزهر، ٢٠١٩، ١٢)، كما سعى الأزهر إلى مواكبة مقتضيات العصر ومواكبة التحول الرقمي بتدشين مبادرة "رائد التحول الرقمي" بالمعاهد الأزهريَّة (قرار وكيل الأزهر لسنة ٢٠١٩م)؛ وتسعى تلك المبادرة إلى تنفيذ رؤية الحكومة المصريَّة في التحول الرقمي، وذلك من خلال تخصيص رائد للتحول الرقمي من أحد العاملين

بالمعاهد الأزهريَّة ممن يجيدون التعامل مع الحاسب الآلي والتعامل مع الإنترنت؛ حيث يقوم بتشغيل عدد من البرامج والخدمات الإلكترونيَّة.

وفي إطار حِرْص الأزهر الشريف على مواكبة خطط الدولة لمواجهة مستجدات فيروس كورونا، وانطلاقًا من أهداف الخطة الاستراتيجيَّة للتعليم قبل الجامعي ٢٠١٤ – ٢٠٣٠ والتي تضمنت ضرورة استخدام التكنولوجيا في التعليم وتوفير مصادر التعلم، اهتم قطاع المعاهد الأزهريَّة ووزارة التربية والتعليم بتطوير التعليم الثانوي ومواكبة التحول الرقمي، وتعزيز المكون التكنولوجي في التعليم، وانطلاقًا من ذلك تمَّ إطلاق العديد من المنصَّات التعليميَّة الرقميَّة لمعلمي وطلاب التعليم الثانوي في مصر ومن أهمها ما يلي:

– **منصة بوابة الأزهر الإلكترونيَّة Al-Azhar.eg:** تماشيًا مع الظروف الاستثنائية لانتشار جائحة كورونا أطلق الأزهر الشريف منصة إلكترونية على بوابة الأزهر الإلكترونيَّة تضم المواد العربيَّة والشرعيَّة والكتب والخطط الدراسية، والحلقات التعليميَّة، تشتمل على فيديوهات تعليميَّة لجميع المراحل الدراسية، إضافة إلى إعداد بنوك أسئلة ونماذج إجاباتها، ونماذج تفاعلية تتيح للمعلمين التواصل مع طلابهم بشكل سهل وفوري، لتقديم حلول متعددة للتعلم عن بُعد بأعلى كفاءة ممكنة (علي، ٢٠٢١)، (بوابة الأزهر الإلكترونيَّة، ٢٠٢٣).

كما تمَّ التنسيق مع وزارة التربية والتعليم بما يتيح لطلاب الأزهر الدخول على موقع بنك المعرفة، والاستفادة من المنصَّات الإلكترونيَّة الأخرى في المواد الثقافيَّة التي يشترك في دراستها طلاب التعليم الأزهري والعام، ومن أهمها ما يلي:

– **بنك المعرفة المصري Egyptian Knowledge Bank (EKB):** تُقدم منصة بنك المعرفة المصري محتوى إلكترونيًّا تفاعليًّا مرتبطًا بالمناهج الدراسية في جميع مراحل التعليم طبقًا للمعايير التعليميَّة القومية والدولية؛ لمساعدة الطلاب والمعلمين على فهم المناهج الدراسية، وذلك من خلال محتوى رقمي للمواد العلميَّة، ويشمل هذا المحتوى وسائط متعددة من (مقالات علميَّة ورسومات، وصور ومقاطع فيديو)، فضلًا عن بنوك الأسئلة التي تساعد على تقييم الفهم للموضوع ومدى تحقق نواتج التعلم (بنك المعرفة المصري، ٢٠٢٣).

– **منصة نظام إدارة التعلم Learning Management System (LMS):** هي منصة تعليميَّة تُقدم محتوى رقميًّا تفاعليًّا مرتبطًا بالمناهج والكتب الدراسية لجميع المواد الدراسية، وتوفر نصوصًا ومقالات ورسومات وصورًا ومقاطع فيديو لكلِّ موضوع أو درس في المنهج (وزارة التربية والتعليم، ٢٠٢٣ب).

– **منصة إدمودو Edmodo:** هي منصة تعليميَّة تجمع بين مزايا أنظمة إدارة التعلم LMS ومواقع الشبكات الاجتماعيَّة، وتستخدم فيها أدوات ويب 2.0، وتمثل بيئة تعليميَّة آمنة وسهلة الاستخدام للمعلمين والطلبة، وتتوفر بشكل مجاني تساعد المعلِّم على التواصل مع الطلاب في أي مكان، كما تتيح برامج مختلفة، مثل: ورد وإكسيل وباوربوينت من مايكروسوفت مجانًا، وتساعد المعلِّم على كتابة الواجبات والملفات للطلاب (وزارة التربية والتعليم، ٢٠٢٣أ).

– **المكتبة الإلكترونيَّة (المذاكرة الرقميَّة) Study.ekb:** تُقدم محتوى تفاعليًّا في مختلف المواد الدراسية، وهي تساعد المعلِّم على إيجاد مصادر تعليميَّة مختلفة لمشاركتها مع الطلاب وشرح الدروس بطريقة أفضل، باستخدام صور وفيديوهات وغيرها من المصادر التفاعلية (وزارة التربية والتعليم، ٢٠٢٣ب)

– **حصص مصر Hesas:** تُقدم المنصة دروسًا متكاملة عبر الإنترنت، وكذلك طرق تعلم جديدة وشرح سلس للمناهج الدراسية بطريقة ممتعة وتفاعلية، بالإضافة إلى مصادر تعليميَّة متعددة وأسئلة وتطبيقات شاملة على كل درس لدعم نظام التقييم الجديد، ويتمّ تحديث المحتوى وإضافة مواد أخرى بشكل دوري (حصص مصر، ٢٠٢٣).

وبالإضافة إلى المنصَّات الحكومية السابق ذكرها، توجد مجموعة أخرى من المنصَّات غير الحكومية، وهي منصات تابعة لجهات خاصة من مُطوري برامج وتطبيقات الإنترنت، ومن أهمها ما يلي:

– **منصة نجوى Nagwa:** هي منصة تعليميَّة عبر الإنترنت مزودة بأدوات تحليلية من شأنها تعزيز التحصيل الدراسي، بالإضافة إلى فصول دراسية افتراضية رائعة ومجموعة متميزة من مصادر التعلم، وتشتمل المنصة على ستّ بوابات، ويتضمن محتواها على مناهج وفيديوهات ودروس وأسئلة، وأوراق تدريب (منصة نجوى، ٢٠٢٣).

– **منصة نفهم Nafham:** هي منصة تعليميَّة رائدة تُقدم خدمات تعليميَّة إلكترونية وشرحًا مُبسطًا للمناهج التعليميَّة لجميع المراحل التعليميَّة؛ حيث تقدم هذه الخدمات لعدة دول عربية، هي مصر والسعودية وسوريا، والجزائر والكويت، وذلك عن طريق عدد ضخم من الفيديوهات المجانية، وتقوم المنصة ببث فيديوهات مدتها من ٥ – ٢٠ دقيقة لتقديم المعلومة بشكل مبسط للطالب مع ابتكار أساليب جديدة للفهم، وتكون هذه الخدمة مجانية، كما توفر المنصة دورات تدريبية في مجالات تعليميَّة معينة بمقابل مادي (منصة نفهم، ٢٠٢٣).

يتضح ممَّا سبق تعدد الجهود التي بذلها قطاع المعاهد الأزهريَّة ووزارة التربية والتعليم المصريَّة؛ لمواكبة التحول الرقمي في التعليم من خلال إنشاء العديد من المنصَّات التعليميَّة والرقمية لإتاحة الفرصة للطلاب للحصول على شرح مفصل للمناهج من خلال أكفأ الكوادر التعليميَّة المهنيَّة؛ بما يؤدي إلى تهيئة مناخ مثالي يساعد كلًّا من الطلاب والمعلمين على التفاعل الأمثل، وبالإضافة إلى ما سبق يوجد منصات أخرى منها ما هو باللغة العربيَّة، ومنها ما هو متاح بعدة لغات، ولكنها مفتوحة على الإنترنت ويدخلها أعدادٌ ضخمة من المتعلمين، ومن أهمها ما يلي:

- **منصة جوجل كلاس روم Google Classroom:** هي منصة عالمية لإدارة التدريس والتعلم تُقدم خدمات تعليميَّة مجانية عبر الإنترنت، وطورتها شركة Google بهدف تيسير إدارة محتوى المقررات الإلكترونيَّة، بما يتضمنه ذلك من مشاركة الملفات، وإنشاء وتوزيع وتصنيف المهام إلكترونيًّا بين المعلمين والطلاب ومتابعتها؛ ومن ثمَّ تحقيق التواصل والتعاون بينهما (لطفي، ٢٠١٩، ١٧٨).

- **منصة مايكروسوفت تيمز Microsoft Teams:** هي منصة تمَّ إطلاقها من قبل شركة مايكروسوفت، وتُقدم مجموعة من الخدمات الإلكترونيَّة المجانية، وتتيح رفع المحتويات بأشكال متنوعة، وتمكن المستخدمين من التواصل، والتعاون، والتشارك، والتقييم، والمتابعة، وتمكن من تكوين مجموعات العمل لأعداد كبيرة، ويمكن توظيفها في مجالي التعليم والتدريب (هنداوي، محمود، وخليفة، ٢٠٢٠، ٣١٢-٣١٣).

يتضح ممَّا سبق أن المنصَّات التعليميَّة تتنوع وتختلف باختلاف أهدافها وطبيعة محتواها ومصدر إنشائها، إلا أن هذا التنوع يصُب في نهايته لصالح عملية التعليم وتحسينها وتطوير مهارات المعلمين والمتعلمين لتشجيع التعلم الذاتي المستمر؛ وبالتالي سوف ينتقل المتعلم والمعلم من مرحلة التعلم إلى تطبيق التعلم وممارسته ليصبح المتعلم شغوفًا بالمعرفة.

ثانيًا: معوقات تفعيل المنصَّات التعليميَّة في مرحلة التعليم الثانوي الأزهري:

على الرغم من الجهود المبذولة من قِبل الأزهر الشريف في تطوير أداء المعاهد الثانويَّة الأزهريَّة والعاملين بها، وأيضًا جهوده في تطوير نظم المعلومات والاستفادة من تكنولوجيا الاتصالات في التعليم وفي صنع القرار التعليمي بالمعاهد الثانويَّة الأزهريَّة، وتحسين أدائها الريادي وتعزيز موقعها التنافسي، إلا أن واقع التعليم الثانوي الأزهري يشير إلى وجود العديد من أوجه القصور والضعف التي ترتبط بهذا الأمر؛ حيث صنفت دراسة (يس، ٢٠١٠، ٧-

٨) أوجه القصور في التعليم الثانوي الأزهري تحت ستة مكونات رئيسية لا يمكن الفصل التام بينها لكون بعض أوجه القصور قد ينتج عنها العديد من أوجه القصور الفرعيَّة الأخرى، وتتمثل في أوجه قصور متعلقة بالعملية التعليميَّة، ومتعلقة ببنية التعليم الأزهري، متعلقة بالعاملين في المعاهد الأزهريَّة وأساليب تنميتها، متعلقة بالتمويل، متعلقة بالمبنى وتجهيزاته، ومتعلقة بالطلاب.

وفي الإطار نفسه أكدت دراسة: (الحداد، ٢٠١٧، ١٠- ١٣)، (حسن، الفقي، والسعودي، ٢٠١٩، ٤٨٥)، (خلف الله، ٢٠٠٨، ٢٩٠)، (محمد، مسيل، وعبد العظيم، ٢٠٢٢، ٣٥٦- ٣٥٧) أن المعاهد الأزهريَّة تُعاني من وجود عددٍ من المشكلات التي تعوق استخدام الأساليب التكنولوجية وتوظيفها ومنها ما يلي:

- وجود ضعف شديد في المستحدثات التكنولوجية داخل المعاهد الثانويَّة الأزهريَّة من أجهزة الحاسب الآلي، ووسائل الاتصال التعليميَّة، مثل: شبكة الإنترنت، وشبكة العمل الداخلية، وأجهزة التلفاز ونحوها.
- استخدام طرق تقليدية في جمع وتخزين واسترجاع المعلومات بالمعاهد، وتهميش الديمقراطية الإلكترونيَّة في المنهج المدرسي للطلاب، كما يُعاني التنظيم بقطاع المعاهد الأزهريَّة من ضعف في قنوات الاتصال داخل وخارج المعاهد الأزهريَّة، ولا يدعم التغذية الراجعة.
- ضعف الاهتمام بإدخال تكنولوجيا المعلومات في إدارة المعاهد الأزهريَّة، وضعف المهارات التكنولوجيَّة والإداريَّة لدى العاملين بقطاع المعاهد الأزهريَّة، وقلة توفر المعلومات التي تساعد المسئولين على التخطيط للتعليم الأزهري قبل الجامعي، مع وجود قصور في استخدام التكنولوجيا، وضعف الصلة بين المناهج وواقع الحياة.

كما أشارت نتائج دراسة (عبد اللطيف، ٢٠٢١، ٢٠٣- ٢١٨)، ودراسة (عبد العزيز، والحسيني، وعبد الحليم، ٢٠٢٢، ١٠٧- ١٠٨) أن التعليم الثانوي الأزهري يُعاني من التحديات التي تعوق تقدمه ومسايرته للتعليم الرقمي؛ ومن ثمَّ تُعد معوقًا من معوقات استخدام المنصَّات التعليميَّة الرقميَّة، ومنها ما يلي:

- جمود اللوائح والتشريعات والالتزام الحرفي بالأنظمة والقوانين ممَّا يعيق الإبداع والتغيير، والتطوير والتحديث.
- مقاومة التغيير والتطوير من قِبل بعض المسؤولين والعاملين بالتعليم الثانوي الأزهري.

- قلة تدريب وضعف مستوى بعض المعلمين والطلاب على كيفية استخدام التكنولوجيا في التعليم.
- كثرة عدد المواد الدراسية وطولها بما لا يفيد، بالإضافة إلى صعوبة البعض منها، والاعتماد على طريقة التلقين اللفظي في المعاهد الثانويَّة الأزهريَّة.
- غياب الآلية المتبعة لتطوير وتحديث المقررات الدراسية وفقًا لمتطلبات العصر التقني، والتي ينبغي أن تتمّ بشكل دوري وفق مقتضيات الحاجة.
- إهمال صيانة الوسائل والتقنيات التعليميَّة المتوفرة في المعاهد الأزهريَّة.
- تدني إسهام تكنولوجيا التعليم بالمعاهد الأزهريَّة في تحقيق المخرجات التعليميَّة.
- قلة التنوع في توظيف تكنولوجيا التعليم والتعلم في العملية التعليميَّة.
- عدم مساهمة قطاع المعاهد الأزهريَّة في بنك المعرفة فيما يخصُّ العلوم الشرعية والعربية.

وفي الإطار نفسه أكدت نتائج دراسة (أبو الخير، ٢٠١٩، ٩٩١)، ودراسة (عبد الكريم، ٢٠٢٢، ١١٩) أن التعليم الثانوي الأزهري يُعاني عديدًا من المعوقات التي تعوق تقدمه ومسايرته للتعليم الرقمي؛ ومن ثمَّ تُعد معوقًا من معوقات استخدام المنصَّات التعليميَّة الرقميَّة، ومنها ما يلي:

- تدني مستوى اللغة الإنجليزية لدى معظم معلمي المعاهد الثانويَّة الأزهريَّة؛ ممَّا يحدّ من تعاملهم مع الأجهزة والمنصَّات والمواقع الإلكترونيَّة.
- ضعف مهارات معظم معلمي المعاهد الثانويَّة الأزهريَّة في التعامل مع التكنولوجيا الحديثة، وعدم الإلمام بمهارات استخدام التقنيات الحديثة كالحاسوب والتصفح في شبكات الاتصالات الدولية.
- عدم اقتناع المعلمين باستخدام الوسائط الإلكترونيَّة الحديثة في التدريس أو التدريب.
- ندرة الورش التدريبية لمهارات إنتاج الدروس الرقميَّة، وعدم تركيزها على الاتجاهات الحديثة في مسايرة التطور في المهارات التكنولوجية لتقديم المحتوى التعليمي.
- قلة وعي المعلمين بالمفاهيم والمهارات التكنولوجية الحديثة المرتبطة بالمقررات الأزهريَّة.

وفي نفس السياق أشارت دراسة (حافظ، ومصطفى، والطاهر، ٢٠٢١، ١٧٦٤-١٧٦٥) إلى أنَّ المعاهد الأزهريَّة بمصر تُعاني من وجود مشكلات حقيقية في استخدام الأساليب التكنولوجية وتوظيفها، ومنها ما يلي:

- قلة الاهتمام باستخدام التكنولوجيا في التنمية المهنيَّة المقدمة لمعلمي المعاهد الأزهريَّة.

- ضعف الموارد الماليَّة التي تتيح للمعهد استحداث وسائل تكنولوجية مناسبة لاستخدامها في العملية التعليميَّة، مع قلّة مساهمة المجتمع المحلي في تزويد المعهد بالأجهزة والوسائل التعليميَّة اللازمة.
- ضعف إجادة الغالبية العظمى من شيوخ المعاهد لفنون التعامل مع الحاسب الآلي؛ الأمر الذي أسفر عن قلة التواصل مع العالم الخارجي والاطلاع على كل ما هو جديد في مجال الإدارة المدرسية.
- عدم ملاءمة بعض التطبيقات التكنولوجيّة لرؤية ورسالة المعاهد الأزهريَّة.

ويضاف إلى ما سبق ما توصل إليه الباحثان من خلال نتيجة دراسة استطلاعية لمقابلات شخصية مع عدد (٣٥) من معلمي مرحلة التعليم الثانوي الأزهري، فقد أكدت العينة وجود عددٍ من المعوقات وهي كالتالي:

- ضعف البنية التحتية؛ حيث تُعاني معظم المعاهد الأزهريَّة من ضعف تغطية وتوافر واستقرار شبكة الإنترنت؛ ممَّا لا يمكِّن جميع الطلاب من الاستفادة منها، كما يمثل عائقًا أمام التواصل والتفاعل المستمر بين الطلاب والمعلمين.
- قلة وجود الدعم التقني لحل المشكلات التي تعيق استخدام المنصَّات التعليميَّة.
- نقص خبرة المعلمين في التدريس عبر المنصَّات التعليميَّة، وكيفية التفاعل مع الطلاب، وتنظيم الأنشطة التعليميَّة، وكيفية التكيف والاستفادة من التكنولوجيا الرقميَّة.
- عدم امتلاك المعلمين الوقت الكافي لاستخدام المنصَّات التعليميَّة في عملية التعلم.
- تواضع الدخل المادي للمعلمين بما يؤثر سلبًا في قدرتهم على امتلاك أجهزة الحاسب الآلي والاتصال بالإنترنت.
- عدم قدرة المنصَّات التعليميَّة على التحديث المستمر للمناهج الدراسية المتاحة من خلالها.
- عدم تناسب بعض المناهج الدراسية الأزهريَّة لتوظيف المنصَّات التعليميَّة.
- عدم احتواء بعض مقررات المواد الدراسية العربيَّة والشرعيَّة على الأنشطة التي تناسب استخدام المنصَّات التعليميَّة.

يتضح من خلال العرض السابق أن مرحلة التعليم الثانوي الأزهري تواجه عديدًا من المعوقات التي قد تُحد من فاعلية المنصَّات التعليميَّة الرقميَّة؛ الأمر الذي يوجب البحث عن أهم المتطلبات اللازمة لتفعيلها من وجهة نظر المعلمين –عينة البحث–؛ لأنَّ نجاح أي

تطوير مُرتبط بمدى قناعة المشاركين في العملية التعليميَّة ومدى تقبلهم له، وهو ما يسعى البحث الحالي إلى تحقيقه في الجزء التالي.

المحور الثالث: الإجراءات الميدانية للبحث وتحليل النتائج وتفسيرها:

يعرض الإطار الميداني لمنهج البحث وأداته، وتحديد عينة البحث، وإجراءات التطبيق، والأساليب الإحصائيَّة المستخدمة، ونتائج البحث وتفسيرها؛ وذلك على النحو الآتي:

أولًا: منهج البحث:

اعتمد البحث الحالي على المنهج الوصفي؛ لتحقيق أهدافه من خلال عرض الإطار الفلسفي للمنصات التعليميَّة الرقميَّة، والوقوف على معوقات تفعيلها في المرحلة الثانويَّة الأزهريَّة، ووصف وتحليل وتفسير ذلك؛ للوصول إلى مجموعة من المتطلبات اللازمة لتفعيل دور المنصَّات التعليميَّة في مرحلة التعليم الثانوي الأزهري تحقيقًا لأهداف البحث.

ثانيًا: أداة البحث (وصفها وتقنينها):

١- وصف أداة البحث:

استخدم البحث الحالي أداة (الاستبانة)؛ بغرض جمع البيانات من عينة البحث بشأن التعرف على أهمية المتطلبات اللازمة لتفعيل المنصَّات التعليميَّة الرقميَّة في التعليم الثانوي الأزهري، وقد تمَّ إعدادها بعد الاطلاع على الأدبيات التربويَّة ومراجعة البحوث والدراسات ذات الصلة بموضوع البحث الحالي فيما يتعلق بالمنصَّات التعليميَّة الرقميَّة، وقد تكونت الاستبانة في صورتها النهائية من (٤٩) عبارة موزعة على أربعة محاور تتمثل فيما يلي:

- المحور الأول: المتطلبات التنظيميَّة؛ ويتضمن (١٤) عبارة تهدف إلى قياس درجة أهمية المتطلبات التنظيمية اللازمة لتفعيل المنصَّات التعليميَّة الرقميَّة في التعليم الثانوي الأزهري من وجهة نظر عينة البحث.
- المحور الثاني: المتطلبات البشريَّة؛ ويتضمن (١١) عبارة تهدف إلى قياس درجة أهمية المتطلبات البشرية اللازمة لتفعيل المنصَّات التعليميَّة الرقميَّة في التعليم الثانوي الأزهري من وجهة نظر عينة البحث.
- المحور الثالث: المتطلبات التقنيَّة الماديَّة؛ ويتضمن (١١) عبارة تهدف إلى قياس درجة أهمية المتطلبات التقنيَّة الماديَّة اللازمة لتفعيل المنصَّات التعليميَّة الرقميَّة في التعليم الثانوي الأزهري من وجهة نظر عينة البحث.

- المحور الرابع: المتطلبات التقنيَّة البرمجيَّة؛ ويتضمن (١٣) عبارة تهدف إلى قياس درجة أهمية المتطلبات التقنيَّة البرمجيَّة اللازمة لتفعيل المنصَّات التعليميَّة الرقميَّة في التعليم الثانوي الأزهري من وجهة نظر عينة البحث.

٢- تقنين أداة البحث (الصدق والثبات):

(أ) صدق الأداة:

للتأكد من صدق (الاستبانة) المستخدمة في البحث الحالي اتبع الباحثان الطرق الآتية:

- **الصدق الظاهري للاستبانة:** تمَّ حساب صدق أداة البحث (الاستبانة) في البداية باستخدام الصدق الظاهري Face Validity من خلال عرض الأداة على مجموعة من المحكّمين ذوي التخصص والخبرة للقيام بتحكيمها، وتمَّ تعديل العديد من الفقرات، وتمَّ حذف غير المناسب منها، وإضافة المناسب من فقرات، وغير ذلك ممَّا يراه الخبراء مناسبًا.
- **الصدق الذاتي للاستبانة:** تمَّ حساب الصدق الذاتي بطريقتين، هما:

❖ حساب الصدق الذاتي للاستبانة باستخدام حساب (الجذر التربيعي لمعامل الثبات ألفا كرونباخ)، وقد تمَّ ذلك بتطبيق الاستبانة في صورتها النهائية على عينة استطلاعية عددها (٤١) من معلِّمي المرحلة الثانويَّة الأزهريَّة، وكانت درجة الصدق الذاتي كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول رقم (١)

يُوضح درجة الصدق للاستبانة عن طريق معامل (ألفا كرونباخ)

المحور	عدد العبارات	معامل الصدق	درجة الصدق
المحور الأول	١٤	٠.٩٦٤	مرتفعة
المحور الثاني	١١	٠.٩٦٣	مرتفعة
المحور الثالث	١١	٠.٩٦٤	مرتفعة
المحور الرابع	١٣	٠.٩٧٥	مرتفعة
المجموع	٤٩	٠.٩٨٧	مرتفعة

يلاحظ من الجدول (١) أن معامل الصدق الذاتي يقترب من الواحد الصحيح وهي درجة مقبولة إحصائيًّا؛ وبذلك تتمتع الاستبانة بدرجة عالية من الصدق، ويُمكن الاعتماد على نتائجها.

❖ حساب الصدق الذاتي باستخدام حساب (معامل ارتباط بيرسون) بين محاور الاستبانة ومجموع محاورها، وكانت درجة الصدق الذاتي كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول (٢)

يُوضح معامل ارتباط (بيرسون) بين محاور الاستبانة وبعضها وبينها وبين المجموع الكلي للاستبانة

المحور	المحور الأول	المحور الثاني	المحور الثالث	المحور الرابع
معامل الارتباط	٠.٨٠٧**	٠.٩١٢**	٠.٩١٣**	٠.٩٤٢**

** تعني أن قيمة معامل الارتباط دالة عند مستوى دلالة (٠,٠١).

يتضح من الجدول (٢) أن جميع قيم معامل الارتباط دالة إحصائيًا عن مستوى دلالة (٠.٠١)؛ وبالتالي فهي مقبولة، وهو ما يؤكد صدق الاستبانة.

(ب) ثبات أداة البحث:

تمَّ حساب ثبات الاستبانة Reliability بطريقة إحصائيَّة من خلال معاملات ارتباط الاتساق الداخلي Internl Consistency، كما استخدم الباحثان طريقة ألفا كرونباخ (Cronbch's alpha) وذلك بعد التطبيق على العينة الاستطلاعية للتحقق من ثبات الاستبانة ككل، وذلك من خلال المعادلة الآتية:

$$\alpha = \frac{N \cdot \bar{r}}{1 + (N-1) \cdot \bar{r}}$$

حيث تشير α إلى معامل الثبات بطريقة ألفا كرونباخ، وتشير N إلى عدد مفردات الاستبانة أو المحور، وتشير r` إلى متوسط قيم معاملات الارتباط بين مفردات الاستبانة أو المحور Averge Inter-Item Correlation ويحسب من خارج قسمة (مجموع معاملات الارتباط بين مفردات الاستبانة أو المحور/ عدد مفردات الاستبانة أو المحور)، ويمكن توضيح معامل ثبات الاستبانة في الجدول التالي:

جدول (٣)

يُوضح ثبات أداة البحث مجملة وعلى كل محور عن طريق معامل (ألفا كرونباخ)

المحور	عدد العبارات	معامل الثبات	درجة الثبات
المحور الأول	١٤	٠.٩٣١	مرتفعة
المحور الثاني	١١	٠.٩٢٨	مرتفعة
المحور الثالث	١١	٠.٩٣١	مرتفعة
المحور الرابع	١٣	٠.٩٥٢	مرتفعة
إجمالي الاستبانة	٤٩	٠.٩٧٦	مرتفعة

يتضح من الجدول رقم (٣) أن درجة ثبات مجموع الاستبانة ككل مرتفعة (٠.٩٧٦)؛ كما يتضح أن درجة ثبات كل محور من محاور الاستبانة مرتفعة؛ حيث إنَّ جميعها تقترب من الواحد الصحيح، وهي درجة ثبات عالية ومقبولة إحصائيًّا؛ ممَّا يفيد في تأكيد صلاحية الاستبانة فيما وُضعت لقياسه، وإمكانية ثبات النتائج التي يمكن أن يُسفر عنه البحث الحالي، وقد يكون ذلك مؤشرًا جيدًا لتعميم نتائجه على أفراد المجتمع الأصل ككل.

ثالثًا: مجتمع وعينة البحث:

يمثل مجتمع البحث في جميع معلِّمي المرحلة الثانويَّة الأزهريَّة بمحافظتي الشرقية وكفر الشيخ، بإجمالي عدد (٦٣٩٩) معلمًا؛ بواقع (٤٣١٣) معلمًا في محافظة الشرقية، وعدد (٢٠٨٦) معلمًا في محافظة كفر الشيخ (الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، ٢٠٢٢، ٩٤)، وتمَّ اختيار عينة عشوائية ممثلة لهذا المجتمع قوامها (٤٤٣) مفردة، موزعة كالتالي: عدد (٢٨٥) مفردة من محافظة الشرقية، وعدد (١٥٨) مفردة من محافظة كفر الشيخ، ويُعد هذا العدد نِسبة ممثلة لمجتمع الأصل، واعتمد الباحثان على طريقة معادلة لكيرجسي ومورجان Krejcie and Morgan في اختيار العينة من مجتمعات الأصل (Krejcie, & Morgan, 1970, 607- 610)، وتمَّ تطبيق الاستبانة بصورتها النهائية إلكترونيًّا عن طريق (Google Drive)، وتمَّ إرسال الرابط التالي لعددٍ من المعلمين https://forms.gle/pvtasr6mxNYXjNou7، كما تمَّ توزيع بعض الاستبانات ورقيًّا بشكل يدوي بطريقة عشوائية على عددٍ من المعلمين، والجدول التالي يُوضح توزيع أفراد العينة.

جدول (٤)

يُوضح توزيع أفراد العينة حسب متغيرات البحث

متغيرات البحث	الفئة	العدد	النِسبة المئوية
النوع	ذكر	٢٦٥	%٥٩.٨
	أنثى	١٧٨	%٤٠.٢
	المجموع	٤٤٣	%١٠٠
مادة التخصص	شرعي وعربي	٢٧٩	%٦٣
	ثقافي	١٦٤	%٣٧
	المجموع	٤٤٣	%١٠٠
محل العمل	ريف	٢٥٩	%٥٨.٥
	حضر	١٨٤	%٤١.٥
	المجموع	٤٤٣	%١٠٠

يتضح من الجدول (٤) تنوع خصائص عينة البحث حيث بلغ حجم العينة (٤٤٣) مفردة، وكانت العينة عشوائية ومتنوعة ومعبرة عن مجتمع البحث بكل متغيراته؛ ويعكس ذلك أن البيئة الأصلية للمجتمع تتوزع فيها الفئات بنفس النِسبة تقريبًا.

رابعًا: أساليب المعالجة الإحصائيَّة:

تمَّ استخدام برنامج الحزم الإحصائيَّة (SPSS) Statistical Package for Social Sciences الإصدار السادس والعشرين عن طريق استخدام مجموعة من الأساليب الإحصائيَّة التي تستهدف القيام بعملية التحليل الوصفي والاستدلالي لعبارات الاستبانة، ومن أهمها: معامل ارتباط بيرسون، ومعامل ألفا كرونباخ؛ للتحقق من صدق وثبات الاستبانة، وحساب النسب المئوية والتكرارات، والوزن النسبي، والانحرافات المعيارية، واختبار التاء لعينتين مستقلتين "t – test"؛ لمعرفة الفروق بين استجابات فئات العينة.

خامسًا: تصحيح الاستبانة:

تمَّ حساب الوزن النسبي عن طريق إعطاء موازين رقمية لكلِّ بديل من بدائل الاستجابات الثلاثة حسب درجة الأهمية، وفقًا لطريقة (ليكرت Likert Method)؛ على النحو التالي: (كبيرة = ٣، متوسطة = ٢، ضعيفة = ١)، ثمَّ ضرب هذه الدرجات في التكرار المقابل لكلِّ استجابة وجمعها وقسمتها على إجمالي أفراد العينة يعطي ما يسمى بـ(الوسط المرجح) الذي يعبر عن الوزن النسبي لكلِّ عبارة على حدة كما يلي:

التقدير الرقمي لكلِّ عبارة= $\frac{\text{(٣ × تكرار كبيرة) + (٢ × تكرار متوسطة) + (١ × تكرار ضعيفة)}}{\text{عدد أفراد العينة}}$

وقد تمَّ حساب طول الفترة التي يمكن من خلالها الحكم على درجة أهمية العبارة (كبيرة، متوسطة، ضعيفة) عن طريق المعادلة التالية (جابر، كاظم، ١٩٨٦، ٩٦):

$$\text{مستوى الموافقة} = \frac{\text{ن} - ١}{\text{ن}}$$

حيث تشير (ن) إلى عدد الاستجابات وتساوي (٣)، والجدول التالي يُوضح مستوى ومدى الموافقة لكلِّ استجابة من استجابات الاستبانة:

جدول (٥)
يُوضح مستوى ومدى الموافقة لكلِّ استجابة

درجة الأهمية	المدى
ضعيفة	من ١ وحتى (١ + ٠,٦٦) أي ١.٦٦
متوسطة	من ١.٦٧ وحتى (١,٦٧ + ٠,٦٦) أي ٢.٣٣
كبيرة	من ٢.٣٤ وحتى (٢.٣٤ + ٠.٦٦) أي ٣

سادسًا: نتائج البحث وتفسيرها:

في هذا الجزء من البحث يتمّ معالجة نتائج تطبيق الاستبانة بطريقة تفصيلية على النحو التالي:

١- النتائج الخاصة باستجابات أفراد العينة على محاور الاستبانة مجملة ومحاورها الفرعيَّة:

(أ) النتائج الخاصة باستجابات أفراد العينة على محاور الاستبانة مجملة:

للتعرف على مدى أهمية متطلبات تفعيل المنصَّات التعليميَّة الرقميَّة في التعليم الثانوي الأزهري يُوضح الجدول التالي استجابات أفراد العينة على محاور الاستبانة مجملة كما يلي:

جدول (٦)
يُوضح استجابات أفراد العينة على الاستبانة ككل ومحاورها الفرعيَّة

م	المحور	متوسط الأوزان النسبية لعبارات المحور	النِسبة المئوية	ترتيب المحور	درجة الأهمية
١	الأول: المتطلبات التنظيميَّة.	٢.٥٠٥٣	%٨٣.٥١	٣	كبيرة
٢	الثاني: المتطلبات البشريَّة.	٢.٥٣٦٢	%٨٤.٥٤	٢	كبيرة
٣	الثالث: المتطلبات التقنيَّة الماديَّة.	٢.٤٥٤٥	%٨١.٨١	٤	كبيرة
٤	الرابع: المتطلبات التقنيَّة البرمجيَّة.	٢.٥٤٣٧	%٨٤.٧٩	١	كبيرة
إجمالي الاستبانة		٢.٥٠٩٩	%٨٣.٦٦	كبيرة	

يتضح من الجدول (٦) أن درجة أهمية متطلبات تفعيل المنصَّات التعليميَّة الرقميَّة في التعليم الثانوي الأزهري على جميع محاور الاستبانة كانت (كبيرة)؛ حيث جاء المتوسط الإجمالي للاستبانة ككل (٢.٥٠٩٩)، كذلك جاءت استجابات أفراد العينة على المحاور الفرعيَّة بدرجة (كبيرة) فقد تراوح متوسط الأوزان النسبية لعبارات تلك المحاور بين (٢.٤٥٤٥) و (٢.٥٤٣٧)، وجاء ترتيب محاور الاستبانة على النحو التالي: المحور الرابع: المتطلبات التقنيَّة البرمجيَّة في المرتبة الأولى، ثمَّ المحور الثاني: المتطلبات البشريَّة في المرتبة الثانية، ثمَّ المحور الأول: المتطلبات التنظيميَّة في المرتبة الثالثة، ثمَّ المحور الثالث: المتطلبات التقنيَّة الماديَّة في المرتبة الرابعة والأخيرة؛ وقد يعزو ذلك إلى أهمية توفير المتطلبات التقنيَّة البرمجيَّة كضرورة ملحة لتفعيل المنصَّات التعليميَّة الرقميَّة في التعليم الثانوي الأزهري وما يتضمنه ذلك من احتواء المنصَّات التعليميَّة على واجهة تفاعلية رسومية مثيرة وجذابة، وإتاحة المنصَّات فرصة الوصول إلى جميع مواردها من خلال الأجهزة الذكية، وغيرها.. وهذا يؤكد وعي عينة البحث بأهمية تلك المتطلبات، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة (الحسين، ٢٠١٥)، ودراسة (Younie, & Leask, 2013).

(ب) النتائج الخاصة بآراء أفراد العينة حول المتطلبات التنظيميَّة اللازمة لتفعيل المنصَّات التعليميَّة:

تمَّ حساب التكرارات والنسب المئوية والوزن النسبي لكلِّ عبارة من عبارات المحور الأول، وجاءت النتائج على النحو المبين في الجدول التالي:

جدول (٧)

يُوضح ترتيب العبارات الخاصة بالمتطلبات التنظيميَّة حسب أوزانها النسبية(ن=٤٤٣)

م	العبارة		درجة الأهمية			الوزن النسبي	الانحراف المعياري	درجة الأهمية	الرتبة
			كبيرة	متوسطة	ضعيفة				
١	وضع استراتيجيَّة محددة الخطوات لتفعيل التعليم الرقمي في العملية التعليميَّة بالمعاهد الأزهريَّة.	ك	٢٧٦	١٠٤	٦٣	٢.٤٨٠٨	٠.٧٣١٦٢	كبيرة	٨
		%	%٦٢.٣	%٢٣.٥	%١٤.٢				
٢	توفير دليل إرشادي لجميع منسوبي التعليم الثانوي الأزهري لكيفية استخدام المنصَّات التعليميَّة.	ك	١٨٠	٢٢٨	٣٥	٢.٣٢٧٣	٠.٦١٥٦٧	متوسطة	١٣
		%	%٤٠.٦	%٥١.٥	%٧.٩				
٣	عقد ورش عمل بشكل دوري للتعرف على الجديد في المنصَّات التعليميَّة.	ك	٢٤٢	١٦٦	٣٥	٢.٤٦٧٣	٠.٦٣٨٦٤	كبيرة	٩
		%	%٥٤.٦	%٣٧.٥	%٧.٩				
٤	تنوع المنصَّات التعليميَّة وفق التعلم المتزامن وغير المتزامن على ضوء طبيعة المهمة التعليميَّة.	ك	٢٤٩	١٥٢	٤٢	٢.٤٦٧٣	٠.٦٦٢٩٨	كبيرة	٩
		%	%٥٦.٢	%٣٤.٣	%٩.٥				
٥	تخفيف النصاب التدريسي للمعلم المشارك في التدريس من خلال المنصَّات التعليميَّة.	ك	٢٠٨	٢٠٠	٣٥	٢.٣٩٠٥	٠.٦٣٠٠٢	كبيرة	١٢
		%	%٤٧.٠	%٤٥.١	%٧.٩				
٦	ربط استخدام المنصَّات التعليميَّة بنظام الحوافز والمكافآت.	ك	١٨٦	٢٠١	٥٦	٢.٢٩٣٥	٠.٦٧٩١٢	متوسطة	١٤
		%	%٤٢.٠	%٤٥.٤	%١٢.٦				
٧	سهولة استخدام المنصَّات التعليميَّة ومرونتها والتحكم بها.	ك	٢٤٩	١٥٢	٤٢	٢.٤٦٧٣	٠.٦٦٢٩٨	كبيرة	٩
		%	%٥٦.٢	%٣٤.٣	%٩.٥				
٨	إتاحة المنصَّات التعليميَّة باللغتين العربيَّة والإنجليزية لسهولة الاستخدام.	ك	٢٨٣	١١٨	٤٢	٢.٥٤٤٠	٠.٦٦٢٣٢	كبيرة	٥
		%	%٦٣.٩	%٢٦.٦	%٩.٥				
٩	تنظيم المنصَّات التعليميَّة بطريقة تراعي خصائص	ك	٢٦٤	١٥١	٢٨	٢.٥٣٢٧	٠.٦١٣٣٤	كبيرة	٦
		%	%٥٩.٦	%٣٤.١	%٦.٣				

م	العبارة		درجة الأهمية			الوزن النسبي	الانحراف المعياري	درجة الأهمية	الرتبة
			كبيرة	متوسطة	ضعيفة				
	واحتياجات الطلاب.								
١٠	توفير رخصة تشغيل أو تصريح لعمل المنصَّات لجميع المعاهد من جهة الاختصاص.	ك	٢٦٣	١٥٢	٢٨	٢.٥٣٠٥	٠.٦١٣٤٦	كبيرة	٧
		%	%٥٩.٤	%٣٤.٣	%٦.٣				
١١	ارتباط المحتوى التعليمي الرقمي على المنصَّات بنواتج التعلم المستهدفة.	ك	٢٧٨	١٥١	١٤	٢.٥٩٥٩	٠.٥٥١٩٩	كبيرة	٣
		%	%٦٢.٧	%٣٤.١	%٣.٢				
١٢	مراعاة التسلسل والتكامل في موضوعات المحتوى التعليمي المعروض على المنصَّات التعليميَّة.	ك	٣٣٨	٧٧	٢٨	٢.٦٩٩٨	٠.٥٨٠٧٤	كبيرة	١
		%	%٧٦.٣	%١٧.٤	%٦.٣				
١٣	توافر معايير ومؤشرات واضحة لتقويم المنصَّات التعليميَّة بشكل دوري.	ك	٣٣١	٩١	٢١	٢.٦٩٩٨	٠.٥٥٢٨٠	كبيرة	١
		%	%٧٤.٧	%٢٠.٦	%٤.٧				
١٤	حماية حقوق الملكية الفكرية لمصممي ومعدي البرامج والمنصَّات التعليميَّة.	ك	٢٧٠	١٥٩	١٤	٢.٥٧٧٩	٠.٥٥٤٨٣	كبيرة	٤
		%	%٦٠.٩	%٣٥.٩	%٣.٢				
	متوسط الأوزان النسبية للمحور الأول					٢.٥٠٥٣	كبيرة		

يُوضح الجدول (٧) أن متوسط استجابات أفراد العينة على المحور الأول والخاص بالمتطلبات التنظيميَّة اللازمة لتفعيل المنصَّات التعليميَّة الرقميَّة في التعليم الثانوي الأزهري بلغت (٢,٥٠٥٣)، بدرجة أهمية (كبيرة)، وقد تراوحت الأوزان النسبية لعبارات المحور بين (٢.٢٩٣٥- ٢.٦٩٩٨)، كما يتبين من الجدول السابق ما يلي:

- جاءت في المرتبة الأولى من حيث درجة الموافقة والأهمية بدرجة (كبيرة) العبارة رقم (١٢) والتي تنصُّ على: مراعاة التسلسل والتكامل في موضوعات المحتوى التعليمي المعروض على المنصَّات التعليميَّة، والعبارة رقم (١٣) والتي تنصُّ على: توافر معايير ومؤشرات واضحة لتقويم المنصَّات التعليميَّة بشكل دوري، بوزن نسبي (٢.٦٩٩٨)؛ ومن ثمَّ فالعبارتان أعلى قيمة من حيث درجة الموافقة والأهمية؛ وقد يرجع ذلك إلى أن أفراد العينة يرون أهمية التسلسل في عرض المحتوى التعليمي الموجود على المنصَّات التعليميَّة، وبناء الخبرات التعليميَّة الجديدة على الخبرات السابقة، كما يرون ضرورة الربط بين موضوعات المحتوى التعليمي، وتقديمه للطلاب في شكل متكامل ومنظم، حتى يمكن تخطي الحواجز بين المواد

الدراسية المختلفة، كذلك يرى أفراد العينة أهمية تحديد معايير واضحة الخطوات للتقويم المستمر والدوري لفاعلية استخدام المنصَّات التعليميَّة، للتعرف على العقبات والمشكلات التي قد تواجه المنصَّات وكيفية تذليلها؛ حتى يمكن تحقيق الأهداف التعليميَّة المنشودة، ويتفق ذلك مع نتائج دراسة: (جاد الله، ٢٠٢١)، ودراسة (عبد القادر، وخليفة، ٢٠٢١)، ودراسة (الملا، ٢٠٢١). كما جاءت في المرتبة الأخيرة من حيث درجة الموافقة والأهمية بدرجة (متوسطة) العبارة رقم (٦) والتي تنصُّ على: ربط استخدام المنصَّات التعليميَّة بنظام الحوافز والمكافآت، بوزن نسبي (٢.٢٩٣٥)، وإن كانت تلك العبارة تُمثل أقل قيمة من حيث درجة الموافقة والأهمية إلا أنها ذات درجة موافقة وأهمية (متوسطة)؛ وقد يرجع ذلك إلى أن أفراد العينة يرون أن متطلب تقديم الحوافز والمكافآت سوف يشجع على استخدام المنصَّات التعليميَّة الرقميَّة، ويتفق ذلك مع ما جاءت به دراسة (سمحان، وعلي، ٢٠٢٠) بضرورة ربط صرف الحوافز الماديَّة بمستوى أداء العاملين؛ الأمر الذي سيحفزهم لبذل المزيد من الجهد وتحسين الأداء.

– كما جاءت باقي عبارات المحور في درجة موافقة وأهمية (كبيرة)، فيما عدا عبارة رقم (٢) جاءت في درجة موافقة وأهمية متوسطة؛ وقد يعزو ذلك إلى تأكيد أفراد العينة على أهمية وضع استراتيجيَّة محددة الخطوات لتفعيل التعليم الرقمي، وتوفير دليل إرشادي لشرح استخدام المنصَّات، وعقد ورش عمل للتعرف على ما هو جديد في المنصَّات، وإتاحة المنصَّات باللغتين العربيَّة والإنجليزية، وتنظيمها بطريقة تراعي خصائص واحتياجات الطلاب؛ ومن ثمَّ يؤكد ذلك ضرورة توفير تلك المتطلبات والإجراءات والتدابير التنظيميَّة لأهميتها في تفعيل المنصَّات التعليميَّة في مرحلة التعليم الثانوي الأزهري، وتتفق ذلك مع نتائج دراسة (التركي، ٢٠١٦)، (Gaafar, 2022).

(ج) النتائج الخاصة بآراء أفراد العينة حول المتطلبات البشريَّة اللازمة لتفعيل المنصَّات التعليميَّة:

تمَّ حساب التكرارات والنسب المئوية والوزن النسبي لكلِّ عبارة من عبارات المحور الثاني، وجاءت النتائج على النحو المبين في الجدول التالي:

جدول (٨)
يُوضح ترتيب العبارات الخاصة بالمتطلبات البشريَّة حسب أوزانها النسبية (ن=٤٤٣)

م	العبارة		درجة الأهمية			الوزن النسبي	الانحراف المعياري	درجة الأهمية	الرتبة
			كبيرة	متوسطة	ضعيفة				
١٥	توافر هيئة إدارية للمعهد تجيد التعامل مع المنصَّات التعليميَّة الرقميَّة المعتمدة.	ك	٢٥٦	١٧٣	١٤	٢.٥٤٦٣	٠.٥٥٨٣٦	كبيرة	٤
		%	٥٧.٨ %	٣٩.٠ %	%٣.٢				
١٦	وجود فريق عمل مؤهل لنشر ثقافة التدريس التفاعلي الرقمي بالمعاهد الثانويَّة الأزهريَّة.	ك	٢٧٠	١٥٩	١٤	٢.٥٧٧٩	٠.٥٥٤٨٣	كبيرة	٢
		%	٦٠.٩ %	٣٥.٩ %	%٣.٢				
١٧	عقد دورات توعوية للمعلمين عن أخلاقيات استخدام شبكة الإنترنت.	ك	٢٧٩	١٢٢	٤٢	٢.٥٣٥٠	٠.٦٦٢٨٦	كبيرة	٧
		%	٦٣.٠ %	٢٧.٥ %	%٩.٥				
١٨	تنمية المهارات الأساسيَّة للمعلمين على استخدام الحاسب الآلي وملحقاته وتطبيقاته	ك	٢٨٤	٩٧	٦٢	٢.٥٠١١	٠.٧٢٨٧٧	كبيرة	٩
		%	٦٤.١ %	٢١.٩ %	١٤.٠ %				
١٩	تنمية مستوى اللغة الإنجليزية لدى المعلمين لتفعيل تعاملهم مع المنصَّات التعليميَّة.	ك	٢٧٧	١٣١	٣٥	٢.٥٤٦٣	٠.٦٣٧٨٠	كبيرة	٤
		%	٦٢.٥ %	٢٩.٦ %	%٧.٩				
٢٠	توفير فريق دعم فني متخصص في صيانة الأجهزة ومعالجة أعطال الشبكات.	ك	٢٧١	١٤٤	٢٨	٢.٥٤٨٥	٠.٦١٢٢٩	كبيرة	٣
		%	٦١.٢ %	٣٢.٥ %	%٦.٣				
٢١	وجود مشرفين على المنصَّات التعليميَّة لمتابعة الالتزام بقواعد السلوك المناسب.	ك	٢٤٣	١٦٨	١٤	٢.٥١٦٩	٠.٥٦٠٠٢	كبيرة	٨
		%	٥٤.٨ %	٤٢.٠ %	%٣.٢				
٢٢	تدريب المعلمين على المهارات اللازمة في القياس والتقييم والتقويم الرقمي.	ك	٢٧١	١٥٨	١٤	٢.٥٨٠١	٠.٥٥٤٥١	كبيرة	١
		%	٦١.٢ %	٣٥.٧ %	%٣.١				
٢٣	تدريب المعلمين على تصميم المناهج الإلكترونيَّة المرتبطة بنواتج التعلم.	ك	٢٧٧	١٣١	٣٥	٢.٥٤٦٣	٠.٦٣٧٨٠	كبيرة	٤
		%	٦٢.٥ %	٢٩.٦ %	%٧.٩				
٢٤	توفير الكوادر المتخصصة في تصميم وبرمجة المنصَّات التعليميَّة.	ك	٢٩١	٨٢	٧٠	٢.٤٩٨٩	٠.٧٥٣٢٠	كبيرة	١١
		%	٦٥.٧ %	١٨.٥ %	١٥.٨ %				
٢٥	الاستعانة بخبراء التربية وتكنولوجيا التعليم لإنشاء المحتوى الرقمي على المنصَّات.	ك	٢٧١	١٢٣	٤٩	٢.٥٠١١	٠.٦٨٧٢٣	كبيرة	٩
		%	٦١.٢ %	٢٧.٨ %	١١.٠ %				
	متوسط الأوزان النسبية للمحور الثاني					**٢.٥٣٦٢**	**كبيرة**		

يُوضح الجدول (٨) أن متوسط استجابات أفراد العينة على المحور الثاني الخاص بالمتطلبات البشريَّة اللازمة لتفعيل المنصَّات التعليميَّة الرقميَّة في التعليم الثانوي الأزهري

بلغت (٢.٥٣٦٢)، بدرجة أهمية (كبيرة)، وقد تراوحت الأوزان النسبية لعبارات المحور بين (٢.٤٩٨٩- ٢.٥٨٠١)، كما يتبين من الجدول السابق ما يلي:

- جاءت في المرتبة الأولى من حيث درجة الموافقة والأهمية بدرجة (كبيرة) العبارة رقم (٢٢) والتي تنصُّ على: تدريب المعلمين على المهارات اللازمة في القياس والتقييم والتقويم الرقمي، بوزن نسبي (٢.٥٨٠١)، وهي تُمثل أعلى قيمة من حيث درجة الموافقة والأهمية؛ وقد يرجع ذلك إلى أن أفراد العينة يرون أهمية تدريبهم على مهارات القياس والتقييم والتقويم الرقمي للوقوف على مدى تحقيق نواتج التعلم المستهدفة، وتحديد جوانب القوة، وتحديد جوانب الضعف لدى الطلاب والعمل على معالجتها، ويتفق ذلك مع ما أكدت عليه دراسة (العتيبي، ٢٠٢٢) بضرورة تنمية قدرة المعلم على استخدام أساليب التقييم والتقويم وتنمية قدرته على إنشاء بنوك أسئلة واختبارات رقمية توفر من وقته وجهده. كما جاءت في المرتبة الأخيرة من حيث درجة الموافقة والأهمية بدرجة (كبيرة) العبارة رقم (٢٤) والتي تنصُّ على: توفير الكوادر المتخصصة في تصميم وبرمجة المنصَّات التعليميَّة، بوزن نسبي (٢.٤٩٨٩)، وإن كانت تلك العبارة تُمثل أقل قيمة من حيث درجة الموافقة والأهمية إلا أنها ذات درجة موافقة وأهمية (كبيرة) أيضًا؛ وربما يرجع ذلك إلى تأكيد أفراد العينة على أهمية وجود متخصصين في الوسائط المتعددة من حيث تصميم الصور والرسومات والصوتيات والمجسمات والبرامج بما يتلاءَم مع طبيعة المنصَّات التعليميَّة؛ حتى يمكن خلق بيئة تعليميَّة أكثر تشويقًا وإثارةً، ويتفق ذلك مع ما أكَّدت عليه دراسة (Chikileva,2018) أن وجود متخصصين في تصميم وبرمجة المنصَّات التعليميَّة قد يسهم في تحقيق قيمة مضافة؛ لما تتضمنه من أنشطة واستراتيجيات تعليميَّة إثرائيَّة.

- كما جاءت باقي عبارات المحور في درجة موافقة وأهمية (كبيرة)؛ وقد يعزو ذلك إلى تأكيد عينة البحث على أهمية توافر هيئة إدارية تجيد التعامل مع المنصَّات، وتنمية المهارات الأساسيَّة للمعلمين على استخدام الحاسب الآلي وملحقاته، وتدريبهم على تصميم المناهج الإلكترونيَّة؛ ومن ثمَّ يؤكد ذلك ضرورة توفير تلك المتطلبات والإجراءات والتدابير المرتبطة بالعنصر البشري لأهميتها في تفعيل المنصَّات التعليميَّة في مرحلة التعليم الثانوي الأزهري، وتتفق تلك النتائج مع ما أكدت عليه دراسة (الرويلي، ٢٠٢١)، ودراسة (Al-Sbou, 2021).

(د)النتائج الخاصة بآراء أفراد العينة حول المتطلبات التقنيَّة الماديَّة اللازمة لتفعيل المنصَّات التعليميَّة:

تمَّ حساب التكرارات والنسب المئوية والوزن النسبي لكلِّ عبارة من عبارات المحور الثالث، وجاءت النتائج على النحو المبين في الجدول التالي:

جدول (٩)

يُوضح ترتيب العبارات الخاصة بالمتطلبات التقنيَّة الماديَّة حسب أوزانها النسبية (ن=٤٤٣)

م	العبارة		درجة الأهمية			الوزن النسبي	الانحراف المعياري	درجة الأهمية	الرتبة
			كبيرة	متوسطة	ضعيفة				
٢٦	توفير شبكة إنترنت عالية السرعة على مستوى المعاهد والإدارات والمناطق الأزهريَّة.	ك	٢٤٣	١٩٣	٧	٢.٥٣٢٧	٠.٥٣٠٥٢	كبيرة	٣
		%	٥٤.٨ %	٤٣.٦ %	%١.٦				
٢٧	توفير العدد الكافي من أجهزة الحاسب الآلي بمواصفات فنية مناسبة.	ك	٢٤٢	١٨٠	٢١	٢.٤٩٨٩	٠.٥٨٧٨٧	كبيرة	٤
		%	٥٤.٦ %	٤٠.٦ %	%٤.٨				
٢٨	توفير قاعات دراسية مجهزة لاستخدام المنصَّات التعليميَّة بالمعاهد الأزهريَّة.	ك	٢٨٤	١٣٨	٢١	٢.٥٩٣٧	٠.٥٨٠٣٤	كبيرة	١
		%	٦٤.١ %	٣١.٢ %	%٤.٧				
٢٩	توافر المخصصات المالية لصيانة الأجهزة ولتفعيل المنصَّات التعليميَّة.	ك	٢٥٧	١٧٢	١٤	٢.٥٤٨٥	٠.٥٥٨١٧	كبيرة	٢
		%	٥٨.٠ %	٣٨.٨ %	%٣.٢				
٣٠	إنشاء موقع وبريد إلكتروني رسمي لكلِّ معهد ولكل معلم ولكل طالب.	ك	٢٥٧	١٣١	٥٥	٢.٤٥٦٠	٠.٧٠٥٣٣	كبيرة	٥
		%	٥٨.٠ %	٢٩.٦ %	١٢.٤ %				
٣١	تحقيق الربط الإلكتروني بين المعهد والجهات ذات العلاقة (المناطق الأزهريَّة، الإدارة التعليميَّة، المعاهد الأخرى، الطلاب، أولياء الأمور).	ك	٢١٣	٢٠٢	٢٨	٢.٤١٧٦	٠.٦٠٨٦٥	كبيرة	٨
		%	٤٨.١ %	٤٥.٦ %	%٦.٣				
٣٢	تصميم بوابة تعليميَّة متخصصة تعمل على الويب لشرح التعليميات الخاصة بالعمل على المنصَّات التعليميَّة.	ك	٢٤٢	١٥٢	٤٩	٢.٤٣٥٧	٠.٦٨٤٢١	كبيرة	٧
		%	٥٤.٦ %	٣٤.٣ %	١١.١ %				
٣٣	توفير اشتراكات مجانية بالإنترنت خاصة بالمعلمين والطلاب لضمان استمرارية التواصل.	ك	٢٠١	٢٠٠	٤٢	٢.٣٥٨٩	٠.٦٤٨٥٨	كبيرة	١٠
		%	٤٥.٤ %	٤٥.١ %	%٩.٥				
٣٤	تجهيز استديو تعليمي رقمي	ك	٢٧٠	١٠٤	٦٩	٢.٤٥٣	٠.٧٤٨٧	كبيرة	٦

م	العبارة		درجة الأهمية			الوزن النسبي	الانحراف المعياري	درجة الأهمية	الرتبة
			كبيرة	متوسطة	ضعيفة				
٤	لتسجيل الدروس بالمعهد، والبث المباشر.	%	٦٠.٩ %	٢٣.٥ %	١٥.٦ %	٧	٦		
٣٥	توفير منافذ للاتصال بالشبكات في جميع أجزاء مبني المعهد.	ك	٢٢٢	١٥٩	٦٢	٢.٣٦١٢	٠.٧١٥٤٠	كبيرة	٩
		%	٥٠.١ %	٣٥.٩ %	١٤.٠ %				
٣٦	توفير خادوم (سيرفر) خاص بكل معهد.	ك	٢٠٨	١٧٩	٥٦	٢.٣٤٣١	٠.٦٩٢٣١	كبيرة	١١
		%	٤٧.٠ %	٤٠.٤ %	١٢.٦ %				
	متوسط الأوزان النسبية للمحور الثالث					٢.٤٥٤٥	كبيرة		

يُوضح الجدول (٩) أن متوسط استجابات أفراد العينة على المحور الثالث الخاص بالمتطلبات التقنيَّة الماديَّة اللازمة لتفعيل المنصَّات التعليميَّة الرقميَّة في التعليم الثانوي الأزهري بلغت (٢.٤٥٤٥)، بدرجة أهمية (كبيرة)، وقد تراوحت الأوزان النسبية لعبارات المحور بين (٢.٣٤٣١- ٢.٥٩٣٧)، كما يتبين من الجدول السابق ما يلي:

- جاءت في المرتبة الأولى من حيث درجة الموافقة والأهمية بدرجة (كبيرة) العبارة رقم (٢٨) والتي تنصُّ على: توفير قاعات دراسية مجهزة لاستخدام المنصَّات التعليميَّة بالمعاهد الأزهريَّة، بوزن نسبي (٢.٥٩٣٧)، وهي تُمثل أعلى قيمة من حيث درجة الموافقة والأهمية؛ وقد يرجع ذلك إلى تأكيد عينة البحث على أهمية وجود قاعات دراسية بنوعيها (المتزامن، وغير المتزامن)؛ لأنَّ القاعات الدراسية المجهزة عادةً ما تشتمل على وسائل وموارد قد تُقلل من القلق والتوتر والضغوط؛ ومن ثمَّ تجعل المتعلمين أكثر استعدادًا للتعلم من خلال المنصَّات التعليميَّة، ويتفق ذلك مع نتائج دراسة (الحسين، ٢٠١٥). كما جاءت في المرتبة الأخيرة من حيث درجة الموافقة والأهمية بدرجة (كبيرة) العبارة رقم (٣٦) والتي تنصُّ على: توفير خادوم (سيرفر) خاص بكل معهد، بوزن نسبي (٢.٣٤٣١)، وإن كانت تلك العبارة تُمثل أقل قيمة من حيث درجة الموافقة والأهمية إلا أنها ذات درجة موافقة وأهمية (كبيرة) أيضًا؛ وقد يرجع ذلك إلى تأكيد عينة البحث على أهمية توفير سيرفرات خاصة بكل معهد؛ لأنه هو الأساس في الاتصال بشبكة الإنترنت وتدعيم التواصل على المنصَّات التعليميَّة وتفعيلها، ويتفق ذلك مع دراسة (المالكي، وداغستاني ٢٠٢٠) حيث أكدت ضرورة وجود سيرفرات في كلِّ مدرسة لتسهيل الدخول على المنصَّات التعليميَّة.

– كما جاءت باقي عبارات المحور في درجة موافقة وأهمية (كبيرة)؛ وقد يعزو ذلك إلى تأكيد أفراد العينة على أهمية توفير شبكة إنترنت عالية السرعة، وتوفير عدد كافٍ من أجهزة الحاسب الآلي مع توافر المخصصات المالية اللازمة لصيانتها، وتحقيق الربط الإلكتروني بين المعهد والجهات ذات العلاقة؛ ومن ثَمَّ يؤكد ذلك على ضرورة توفير تلك المتطلبات والإجراءات والتدابير التقنيَّة الماديَّة لأهميتها في تفعيل المنصَّات التعليميَّة في مرحلة التعليم الثانوي الأزهري، وتتفق تلك النتائج مع ما توصلت إليه دراسة (العتيبي، ٢٠٢٢)، ودراسة (عسيري، ٢٠٢٢).

(هـ) النتائج الخاصة بآراء أفراد العينة حول المتطلبات التقنية البرمجية اللازمة لتفعيل المنصات التعليميَّة:

تمَّ حساب التكرارات والنسب المئوية والوزن النسبي لكلِّ عبارة من عبارات المحور الرابع، وجاءت النتائج على النحو المبين في الجدول التالي:

جدول (١٠)

يُوضح ترتيب العبارات الخاصة بالمتطلبات التقنيَّة البرمجيَّة حسب أوزانها النسبية (ن=٤٤٣)

م	العبارة		درجة الأهمية			الوزن النسبي	الانحراف المعياري	درجة الأهمية	الرتبة
			كبيرة	متوسطة	ضعيفة				
٣٧	احتواء المنصَّات التعليميَّة على واجهة تفاعلية رسومية مثيرة وجذابة.	ك	٢٤٩	١٤٥	٤٩	٢.٤٥١٥	٠.٦٨٥٥١	كبيرة	١١
		%	٥٦.٢ %	٣٢.٧ %	١١.١ %				
٣٨	إتاحة المنصَّات فرصة الوصول إلى جميع مواردها من خلال الأجهزة الذكية.	ك	٢٤٣	١٦٥	٣٥	٢.٤٦٩٥	٠.٦٣٨٧٥	كبيرة	٩
		%	٥٤.٩ %	٣٧.٢ %	%٧.٩				
٣٩	اشتمال المنصَّات التعليميَّة على الاستراتيجيات التدريسية المناسبة لكافة المقررات الدراسية.	ك	٢٤٣	١٣٧	٦٣	٢.٤٠٦٣	٠.٧٢٥٨٤	كبيرة	١٢
		%	٥٤.٩ %	٣٠.٩ %	١٤.٢ %				
٤٠	توفر المنصَّات التعليميَّة أنشطة متنوعة تتناسب مع المواد الثقافيَّة والعربية والشرعيَّة.	ك	٢٥٠	١٥١	٤٢	٢.٤٦٩٥	٠.٦٦٣٠٨	كبيرة	٩
		%	٥٦.٤ %	٣٤.١ %	%٩.٥				
٤١	إتاحة المنصَّات التعليميَّة للمعلمين فرصة تصميم وتنفيذ الدرس الرقمي بسهولة ويسر.	ك	٢٩٨	٩٠	٥٥	٢.٥٤٨٥	٠.٧٠٥٠٣	كبيرة	٧
		%	٦٧.٣ %	٢٠.٣ %	١٢.٤ %				
٤٢	توفير برامج حماية لأمن وسرية كافة المعلومات الخاصة	ك	٢٤٣	١٢٤	٧٦	٢.٣٧٧٠	٠.٧٦١١١	كبيرة	١٣
		%	٥٤.٨ %	٢٨.٠ %	١٧.٢ %				

م	العبارة		درجة الأهمية: كبيرة	درجة الأهمية: متوسطة	درجة الأهمية: ضعيفة	الوزن النسبي	الانحراف المعياري	درجة الأهمية	الرتبة
	بالمشاركين.								
٤٣	وجود مكتبة رقمية داخل المنصَّات كمصدر موثوق للمراجع العلميَّة.	ك	٢٩١	٧٦	٧٦	٢.٤٨٥٣	٠.٧٧٠٨٧	كبيرة	٨
		%	٦٥.٦ %	١٧.٢ %	١٧.٢ %				
٤٤	احتواء المنصَّات على منتديات للنقاش والحوار والدردشات الفورية.	ك	٣٣٢	٦٢	٤٩	٢.٦٣٨٨	٠.٦٧٣٠٣	كبيرة	٤
		%	٧٤.٩ %	١٤.٠ %	١١.١ %				
٤٥	توافر أشكال متنوعة من أساليب التقييم الرقمي للطلاب داخل المنصَّات التعليميَّة.	ك	٣٤٠	٨٢	٢١	٢.٧٢٠١	٠.٥٤٥٠١	كبيرة	١
		%	٧٦.٨ %	١٨.٥ %	%٤.٧				
٤٦	توفر المنصَّات بنك تدريبات واختبارات إلكترونية بعد كل درس.	ك	٣١٩	٩٧	٢٧	٢.٦٥٩١	٠.٥٨٩٣٧	كبيرة	٢
		%	٧٢.٠ %	٢١.٩ %	%٦.١				
٤٧	توفر المنصَّات آليات لمراقبة الطلاب ومواجهة الغش أثناء أداء الاختبارات الإلكترونيَّة.	ك	٣١١	١١١	٢١	٢.٦٥٤٦	٠.٥٦٧١٢	كبيرة	٣
		%	٧٠.٢ %	٢٥.١ %	%٤.٧				
٤٨	توافق المنصَّات التعليميَّة مع المعايير العالمية مثل معيار SCORM ومعيار LMS.	ك	٣٠٥	١١٠	٢٨	٢.٦٢٥٣	٠.٦٠١٢٧	كبيرة	٥
		%	٦٨.٩ %	٢٤.٨ %	%٦.٣				
٤٩	تنويع أساليب عرض المحتوى التعليمي على المنصَّات بين المكتوب والمرئي والصوتي.	ك	٢٨٤	١٢٤	٣٥	٢.٥٦٢١	٠.٦٣٦٤٥	كبيرة	٦
		%	٦٤.١ %	٢٨.٠ %	%٧.٩				
	متوسط الأوزان النسبية للمحور الرابع					**٢.٥٤٣٧**	**كبيرة**		

يُوضح الجدول (١٠) أن متوسط استجابات أفراد العينة على المحور الرابع الخاص بالمتطلبات التقنيَّة البرمجيَّة اللازمة لتفعيل المنصَّات التعليميَّة الرقميَّة في التعليم الثانوي الأزهري بلغت (٢.٥٤٣٧)، بدرجة أهمية (كبيرة)، وقد تراوحت الأوزان النسبية لعبارات المحور بين (٢.٣٧٧٠- ٢.٧٢٠١)، كما يتبين من الجدول السابق ما يلي:

- جاءت في المرتبة الأولى من حيث درجة الموافقة والأهمية بدرجة (كبيرة) العبارة رقم (٤٥) والتي تنصُّ على: توافر أشكال متنوعة من أساليب التقييم الرقمي للطلاب داخل المنصَّات التعليميَّة، بوزن نسبي (٢.٧٢٠١)، وهي تُمثل أعلى قيمة من حيث درجة الموافقة والأهمية؛ وقد يعزو ذلك إلى أهمية إتاحة أشكال متنوعة من أساليب التقويم داخل المنصة التعليميَّة؛

لكي تشبع رغبات الطلاب وميولهم واحتياجاتهم ولإمكانية تحقيق الموضوعية في تقويم تحصيلهم، ويتفق ذلك مع دراسة (سمحان، وعلي، ٢٠٢٠) والتي أكدت ضرورة تنويع أساليب التقييم على المنصَّات التعليميَّة؛ ممَّا يساعد على توفير التغذية الراجعة وتتبع النتائج. كما جاءت في المرتبة الأخيرة من حيث درجة الموافقة والأهمية بدرجة (كبيرة) العبارة رقم (٤٢) والتي تنصُّ على: توفير برامج حماية لأمن وسرية كافة المعلومات الخاصة بالمشاركين، بوزن نسبي (٢.٣٧٧٠)، وإن كانت تلك العبارة تُمثل أقل قيمة من حيث درجة الموافقة والأهمية إلا أنها ذات درجة موافقة وأهمية (كبيرة) أيضًا؛ وقد يعزو ذلك إلى إدراك أفراد العينة إلى أهمية العبارة؛ حيث إنَّ أي محتوى تعليمي إلكتروني يمكن اختراقه في حال عدم توفر الأمن الإلكتروني له، وأن سِرية البيانات تُمثل أهمية قصوى لدى المشاركين، ويتفق ذلك مع ما أكَّدت عليه دراسة (الراشدي، والسكران، ٢٠١٨) في ضرورة وجود برامج للحماية من القرصنة الإلكترونيَّة داخل المنصَّات التعليميَّة لضمان عدم إلحاق أي ضرر للمشاركين في العملية التعليميَّة.

– كما جاءت باقي عبارات المحور في درجة موافقة وأهمية (كبيرة)؛ وقد يعزو ذلك إلى تأكيد أفراد العينة على أهمية احتواء المنصَّات على واجهة تفاعلية جذابة، وإتاحة الدخول عليها من خلال كافة الأجهزة الذكية، واشتمال المنصَّات على كافة الأنشطة والاستراتيجيات التدريسية التي تتناسب مع المواد الثقافيَّة والعربيَّة والشرعيَّة؛ واحتواءها على منتديات للنقاش والحوار؛ ومن ثمَّ يؤكد ذلك ضرورة توفير تلك المتطلبات والإجراءات والتدابير التقنيَّة البرامجية لأهميتها في تفعيل المنصَّات التعليميَّة في مرحلة التعليم الثانوي الأزهري، وتتفق تلك النتائج مع ما توصلت إليه دراسة (Younie, & Leask, 2013).

٢– نتائج البحث طبقًا للفروق بين استجابات أفراد العينة بحسب متغيرات البحث:

(أ) النتائج الخاصة بالفروق بين أفراد العينة على الاستبانة مجملة ومحاورها الفرعيَّة حسب متغير النوع (ذكر – أنثى):

ويوضح الجدول التالي استجابات أفراد العينة على الاستبانة مجملة، وكذلك على محاورها الفرعيَّة وذلك تبعًا لمتغير النوع (ذكر – أنثى)، وذلك باستخدام اختبار التاء غير المعتمد t – test:

جدول (١١)
يُوضح الفروق بين استجابات أفراد العينة بحسب متغير النوع باستخدام اختبار التاء غير المعتمد t – test. (ن= ٤٤٣)

المحاور	النوع	ن	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة التاء	مستوى الدلالة
المحور الأول	ذكر	٢٦٥	٣٤.٩٩١٨	٦.٣٨٢٧١	٠.٥٩١	٠.٥٥٥ غير دالة
	أنثى	١٧٨	٣٥.٤٦١٥	٦.٣١٧٧٦		
المحور الثاني	ذكر	٢٦٥	٢٧.٨٧١٢	٥.٣٤٣٤١	٠.٢٣٠	٠.٨١٨ غير دالة
	أنثى	١٧٨	٢٨.٠٢٥٦	٥.٥٣١٤٣		
المحور الثالث	ذكر	٢٦٥	٢٦.٩٧٥٣	٥.٤٣٠٥٨	٠.٢٠٥	٠.٨٣٧ غير دالة
	أنثى	١٧٨	٢٧.١١٤٥	٥.٦٢٤٥٨		
المحور الرابع	ذكر	٢٦٥	٣٣.٠٤٦٦	٦.٨٢٣١٦	٠.١٤٠	٠.٨٨٩ غير دالة
	أنثى	١٧٨	٣٣.١٦٦٧	٧.٠٧٠٠٠		
مجموع الاستبانة	ذكر	٢٦٥	١٢٢.٨٨٤٩	٢١.٣٧٦٧٣	٠.٣٣٠	٠.٧٤٢ غير دالة
	أنثى	١٧٨	١٢٣.٧٦٩٢	٢٢.٠٩١٢٦		

يتضح من الجدول (١١) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة على الاستبانة مجملة، وكذلك على محاورها الفرعيَّة وذلك تبعًا لمتغير النوع (ذكر – أنثى)؛ حيث جاءت قيمة "ت" (٠.٣٣٠)، وهي قيمة غير دالة إحصائيًّا عند مستوى دلالة (٠.٠٥)؛ وقد يعزو ذلك إلى وجود اتفاق بين أفراد العينة على أهمية متطلبات تفعيل المنصَّات التعليميَّة الرقميَّة في التعليم الثانوي الأزهري وأن الاهتمام بهذا الموضوع يشغل بال الجنسين على قدر من المساواة، فكل من الذكور والإناث في حاجة ماسة إلى توافر تلك المتطلبات؛ لأنَّ ما يواجه المجتمع التعليمي بالمرحلة الثانويَّة الأزهريَّة يؤثر بنفس القدر على المعلمين الذكور والإناث، وتتفق هذه النتائج مع ما أشارت إليه دراسة (Al-Sbou, 2021)، ودراسة (سمحان، وعلى، ٢٠٢٠).

(ب) النتائج الخاصة بالفروق بين أفراد العينة على الاستبانة مجملة ومحاورها الفرعيَّة حسب متغير التخصص (شرعي وعربي – ثقافي):

يُوضح الجدول التالي استجابات أفراد العينة على الاستبانة مجملة، وكذلك على محاورها الفرعيَّة وذلك تبعًا لمتغير التخصص (شرعي وعربي– ثقافي) وذلك باستخدام اختبار التاء غير المعتمد t – test:

جدول (١٢)
يُوضح الفروق بين أفراد العينة بحسب متغير مادة التخصص باستخدام اختبار التاء غير المعتمد t – test.
(ن= ٤٤٣)

المحاور	مادة التخصص	ن	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة التاء	مستوى الدلالة
المحور الأول	شرعي وعربي	٢٧٩	٣٥.٠٣٢٣	٦.٣٤٦٣٣	٠.١٨٢	٠.٨٨٦ غير دالة
	ثقافي	١٦٤	٣٥.١٤٦٣	٦.٤٢٠١٠		
المحور الثاني	شرعي وعربي	٢٧٩	٢٧.٨١٧٢	٥.٣٦٥٦٥	٠.٤١٥	٠.٦٧٩ غير دالة
	ثقافي	١٦٤	٢٨.٠٣٦٦	٥.٣٩٣٥٨		
المحور الثالث	شرعي وعربي	٢٧٩	٢٦.٩٦٤٢	٥.٤٨٤٣٣	٠.١٨٠	٠.٨٥٧ غير دالة
	ثقافي	١٦٤	٢٧.٠٦١٠	٥.٤٣١٨٩		
المحور الرابع	شرعي وعربي	٢٧٩	٣٣.٠٠٧٢	٦.٨٨٨٦٣	٠.٢٤٢	٠.٨٠٩ غير دالة
	ثقافي	١٦٤	٣٣.١٧٠٧	٦.٨٢٨٨٥		
مجموع الاستبانة	شرعي وعربي	٢٧٩	١٢٢.٨٢٠٨	٢١.٥٠٦٩٩	٠.٢١٨	٠.٧٧٩ غير دالة
	ثقافي	١٦٤	١٢٣.٤١٤٦	٢١.٤٩٨٧٢		

يتضح من الجدول (١٢) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة على الاستبانة مجملة، وكذلك على محاورها الفرعيَّة وذلك تبعًا لمتغير التخصص (شرعي وعربي– ثقافي)؛ حيث جاءت قيمة "ت" (٠.٢١٨)، وهي قيمة غير دالة إحصائيًّا عند مستوى دلالة (٠.٠٥)؛ وقد يعزو ذلك إلى وجود اتفاق بين أفراد العينة على أهمية متطلبات تفعيل المنصَّات التعليميَّة الرقميَّة في التعليم الثانوي الأزهري وأنهم في حاجة ماسة إلى توافر تلك المتطلبات، ولا فرق بين أصحاب التخصصات العربيَّة والشرعيَّة وأصحاب التخصصات الثقافيَّة، وأن ما يواجههم من تحديات تجعلهم يؤيدون وبشدة ضرورة تفعيل استخدام المنصَّات التعليميَّة الرقميَّة، ويتفق هذا مع ما أكدت عليه دراسة (حسان، والعلقامي، ٢٠٢٣)، ودراسة (عبد القادر، وخليفة، ٢٠٢١).

(ج) النتائج الخاصة بالفروق بين أفراد العينة على الاستبانة مجملة ومحاورها الفرعيَّة حسب متغير محل العمل (ريف – حضر):

يُوضح الجدول التالي استجابات أفراد العينة على الاستبانة مجملة، وكذلك على محاورها الفرعيَّة وذلك تبعًا لمتغير محل العمل (ريف– حضر) وذلك باستخدام اختبار التاء غير المعتمد t – test:

جدول (١٣)
يُوضح الفروق بين أفراد العينة بحسب متغير محل العمل باستخدام اختبار التاء غير المعتمد t – test.
(ن= ٤٤٣)

المحاور	محل العمل	ن	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة التاء	مستوى الدلالة
المحور الأول	ريف	٢٥٩	٢.٤٩٨٦	٠.٤٥٠٥٥	٠.٣٦٨	٠.٧١٣ غير دالة
	حضر	١٨٤	٢.٥١٤٨	٠.٤٦١٧١		
المحور الثاني	ريف	٢٥٩	٢.٥٣٠٧	٠.٤٩١٩٥	٠.٢٨١	٠.٧٧٩ غير دالة
	حضر	١٨٤	٢.٥٤٤٠	٠.٤٨٤٢٧		
المحور الثالث	ريف	٢٥٩	٢.٤٤٧٩	٠.٥٠٣١٠	٠.٣٣٥	٠.٧٣٨ غير دالة
	حضر	١٨٤	٢.٤٦٣٩	٠.٤٨٧٧١		
المحور الرابع	ريف	٢٥٩	٢.٥٣٨٥	٠.٥٣٥٢٦	٠.٢٤٦	٠.٨٠٦ غير دالة
	حضر	١٨٤	٢.٥٥١٠	٠.٥١٨٠٨		
مجموع الاستبانة	ريف	٢٥٩	٢.٥٠٣٩	٠.٤٤٣٨٧	٠.٣٤١	٠.٧٣٣ غير دالة
	حضر	١٨٤	٢.٥١٨٤	٠.٤٣٧٦٦		

يتضح من الجدول (١٣) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة على الاستبانة مجملة، وكذلك على محاورها الفرعيَّة وذلك تبعًا لمتغير محل العمل (ريف– حضر)؛ حيث جاءت قيمة "ت" (٠.٣٤١)، وهي قيمة غير دالة إحصائيًّا عند مستوى دلالة (٠.٠٥)؛ وقد يعزو ذلك إلى وجود اتفاق بين أفراد العينة على أهمية متطلبات تفعيل المنصَّات التعليميَّة الرقميَّة في التعليم الثانوي الأزهري وأنهم في حاجة ماسة إلى توافر تلك المتطلبات؛ لأنهم يعملون جميعًا في ظل سياسة تعليميَّة واحدة، ويعانون من نفس المشكلات والتحديات التي تواجه المعاهد الثانويَّة سواء الموجودة في الريف، أو في الحضر، ممَّا جعلهم يؤيدون وبشدة ضرورة تفعيل استخدام المنصَّات التعليميَّة الرقميَّة والتدريب عليها، ويتفق ذلك مع ما جاءت به دراسة (عبد الكريم، ٢٠٢٢)، في تأكيدها على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائيَّة حسب متغير الموقع الجغرافي، كما تختلف هذه النتائج مع ما توصلت إليه نتائج دراسة (حسان، والعلقامي، ٢٠٢٣) في تأكيدها على وجود فروق ذات دلالة إحصائيَّة حسب نفس المتغير.

توصيات البحث:

يوصي البحث الحالي بضرورة توفير كافة المتطلبات اللازمة لتفعيل المنصات التعليمية الرقمية في مرحلة التعليم الثانوي الأزهري وفقًا لما تمَّ ذكره فيما سبق، كما يوصي الباحثان بما يلي:

- وضع تشريعات تربويَّة تضمن الارتقاء بأداء مسارات التعليم الثانوي الأزهري من المسئولين عن التعليم الثانوي الأزهري بقطاع المعاهد الأزهريَّة.
- نشر ثقافة المنصَّات التعليميَّة الرقميَّة في المجتمع التعليمي، وتوعية أولياء أمور الطلاب بأهمية التعامل مع المنصَّات التعليميَّة.
- تشجيع المشاركة المجتمعية في مجال المنصَّات التعليمة الرقميَّة من خلال منح أولياء الأمور ومؤسسات المجتمع المدني، ووسائل الإعلام مزيدًا من الصلاحيات التي تسمح لهم بالمشاركة في عملية تخطيط وتطوير المناهج والأنشطة التعليميَّة التي تُقدَم عبر المنصَّات التعليميَّة، وتعزيز الاتجاه نحو هذا النوع من التعليم.
- توافر القيادات الإداريَّة الواعية والراغبة في التغيير والتطوير بالتعليم الثانوي الأزهري.
- ضرورة الاهتمام بتفعيل استخدام المنصَّات التعليميَّة الرقميَّة في المراحل الدراسية المختلفة بالتعليم الأزهري.
- توفير بيئة تربويَّة محفزة لجهود تطوير المنصَّات التعليميَّة الرقميَّة من خلال تبني التوجهات التربويَّة الداعمة للمناخ التنظيمي المفتوح، بحيث تتمتع المعاهد الأزهريَّة بالحرية والاستقلالية، والمزيد من المشاركة في اتخاذ القرارات التي تساعد على تطوير المنصَّات التعليميَّة.
- العمل على توفير التجهيزات والبنى التحتية التي تحتاجها المعاهد الثانويَّة الأزهريَّة، والخاصة بتوظيف تقنيات التعليم الإلكتروني وتوظيف برامجه ومنصاته، مع توفير الميزانية اللازمة لذلك.
- توفير الدعم الفني من خلال وجود مشرفين متخصصين في صيانة أجهزة الكمبيوتر؛ وذلك لتقديم الصيانة المستمرة لتلك الأجهزة.
- عقد دورات وورش عمل للمعلمين والطلاب والإداريين؛ لتنمية استخدامهم وممارستهم للمنصات التعليميَّة وتدريبهم على أساليب استخدامها.
- تقديم محفزات للمعلمين والمعلمات المتميزات في مجال استخدام المنصَّات التعليميَّة الرقميَّة.
- تشجيع المعلمين على المشاركة في المؤتمرات التربويَّة، ولا سيَّما تلك التي تتناول أدوار المعلِّم المتجددة والمتغيرة في عصر الرقمنة.

- إعادة النظر في برامج التنمية المهنيَّة لمعلمي المرحلة الثانويَّة الأزهريَّة، وتضمينها على برامج التدريب على المنصَّات التعليميَّة الرقميَّة على مستوى الجانبين النظري والتطبيقي.
- تعريف الطلاب بأخلاقيات التعامل مع الإنترنت، وبأساليب التعامل الآمنة؛ لتجنب عدم تصفح المواقع الإباحية أو غير الأخلاقيَّة.
- توفير أنشطة متنوعة وطرائق لعرض المحتوى التعليمي للمقررات الدراسية الشرعيَّة والعربيَّة عبر المنصَّات التعليميَّة الرقميَّة.
- إثراء مكتبات المعاهد الأزهريَّة بالعديد من المصادر والمراجع الحديثة في كيفية التعامل مع التقنيات الحديثة التي أفرزها العصر الرقمي.
- تشجيع البحث العلمي في مجال تطوير المنصَّات التعليميَّة من خلال إنشاء المراكز البحثية المتخصصة، وتزويدها بالكوادر والكفايات العالية، وتخصيص موازنات كافية لها.
- الاستفادة من التجارب والخبرات المحلية والعربية والعالمية الرائدة فيما يتعلق بتخطيط وإدارة واستخدام المنصَّات التعليميَّة الرقميَّة.
- إنشاء بنك معرفة ذو صبغة أزهرية على غرار بنك المعرفة المصري.

المراجع

أولًا: المراجع العربيَّة:

- أبو الخير، أحمد محمد مصطفى (٢٠١٩). تصميم نمط التشارك (داخل المجموعة/ بين المجموعات) باستخدام تطبيقات الويب 2.0 وأثره في تنمية مهارات إنتاج الدروس الإلكترونيَّة لدى معلمي الأزهر الشريف. **مجلة كلية التربية بطنطا**، مج٧٤،ع٢، ٩٨٢- ١٠٥٤.
- أحمد، فرج عبده فرج (٢٠٢٢). أثر أسلوبي عرض محتوى تطبيقات التعلم الإلكتروني عن بُعد على تنمية مهارات استخدام المنصَّات الإلكترونيَّة التعليميَّة لمعلمي المرحلة الثانويَّة. **العلوم التربويَّة**، كلية الدراسات العليا، جامعة القاهرة، مج٣٠، ع٣، ١٣٣- ١٧٩.
- الأزهر الشريف، مشيخة الأزهر (٢٠١٩). إدارة التخطيط والمتابعة. **الأهداف العامة والنوعية للأزهر الشريف في خطة التنمية متوسطة الأجل من ٢٠١٩ /٢٠٢٢م.**
- الأزهر الشريف، مكتب وكيل الأزهر، قرار رقم (٢٩٤٩) لسنة ٢٠١٩م، بتاريخ ١١/١٠/ ٢٠١٩م، **بشأن: تخصيص رائد للتحول الرقمي.**
- بنك المعرفة المصري (٢٠٢٣). **من نحن.** استرجعت في مارس ٢٢، ٢٠٢٣ من: https://www.ekb.eg/ar/about-us
- بوابة الأزهر الإلكترونيَّة. (٢٠٢٣). **قطاع المعاهد الأزهريَّة.** استرجعت في مارس ٢٠، ٢٠٢٣ من: https://www.azhar.eg/homepage2
- التركي، عثمان تركي (٢٠١٦). العوامل المؤثرة في استخدام المقررات الإلكترونيَّة مفتوحة المصدر (MO0CS) من وجهة نظر المتعلمين في المملكة العربيَّة السعودية: دراسة تطبيقية على طلبة جامعة الملك سعود. **مجلة العلوم التربويَّة والنفسيَّة**، مركز النشر العلمي، جامعة البحرين، مج١٧، ع٤، ٧٧- ١١١.
- جابر، جابر عبد الحميد، كاظم، أحمد خيري (١٩٨٦). **مناهج البحث في التربية وعلم النفس.** القاهرة: دار النهضة العربيَّة.
- جاد الله، باسم سليمان صالح (٢٠٢١). تصور مقترح لمعايير جودة المنصَّات الإلكترونيَّة التعليميَّة في ضوء بعض النماذج العالمية. **مجلة كلية التربية ببني سويف**، مج١٨،ع١٠٢، ٤٧٥- ٥٥٢.
- الجندي، حسن عوض حسن، والأحول، مروة نبيل عبد النبي (٢٠٢١). توظيف المنصَّات التشاركية "Teams Microsoft" لتنمية الكفايات الرقميَّة في تدريس الرياضيات لدى الطلاب المعلمين واتجاههم نحو التشارك. **مجلة تربويات الرياضيات**، الجمعية المصرية لتربويات الرياضيات، مج٢٤، ع٧، ٢٨٧- ٣٨٠.
- الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء (٢٠٢٢، ديسمبر). **النشرة السنوية للتعليم قبل الجامعي للعام الدراسي ٢٠٢١/ ٢٠٢٢**، القاهرة.

- الجهني، ليلى سعيد سويلم (٢٠١٩). تقييم منصة ادمودو الإلكترونيَّة في ضوء معايير سهولة الاستخدام. **المجلة العربيَّة للعلوم التربويَّة والنفسيَّة**، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب، مصر، ع١١، ١٦١- ١٩٢.
- الحارثي، إيمان بنت عويضة (٢٠١٦). متطلبات تفعيل المقررات المفتوحة واسعة الانتشار (MOOCs) عبر الإنترنت ودرجة أهميتها وتوفرها والاتجاهات نحوها في الجامعات السعودية. **مجلة كلية التربية**، جامعة بنها، مج٢٧، ع١٠٦، ١، ٩٩- ١٤٢.
- حافظ، سماح عمر، مصطفى، يوسف عبد المعطي، والطاهر، رشيدة السيد (٢٠٢١). تطوير برامج التنمية المهنيَّة لمعلمي المعاهد الأزهريَّة على ضوء الإدارة الإلكترونيَّة. **مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربويَّة والنفسيَّة**، كلية التربية بالفيوم، مج١٥، ع١٥، ١٧٦٠- ١٨١٠.
- الحداد، محمد أحمد محمد (٢٠١٧). اتجاهات معلمي ومعلمات المعاهد الأزهريَّة نحو استخدام شبكة الإنترنت بمحافظة سوهاج. **مكتبات نت**، ايبس كوم، مصر ، مج١٨، ع١، ٥- ١٩.
- حسان، عبير حسن مصطفى، والعلقامي، شيماء منير (٢٠٢٣). تفعيل دور المنصَّات التعليميَّة الرقميَّة في التعليم الثانوي العام بمصر. **مجلة البحث التربوي**، المركز القومي للبحوث التربويَّة والتنمية، مصر، مج١، ع٤٣، ٢٦٠- ٣٦١.
- حسن، أميرة رمضان عبد الهادي، الفقي، رفعت محمد شاهين، والسعودي، رمضان محمد محمد (٢٠١٩). الإدارة الذاتية للمدرسة في إندونيسيا وإمكانية الإفادة منها في تطوير إدارة المعاهد الثانويَّة الأزهريَّة في مصر. **مجلة كلية التربية**، كفر الشيخ، مج١٩، ع٤، ٤٨١- ٥١٠.
- الحسين، أحمد محمد سعد (٢٠١٥). درجة تحصيل الطلبة في مقرر المناهج وطرق التدريس بعمادة التعلم الإلكتروني والتعليم عن بُعد بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية باستخدام نظامي (تدارس Tadarus وبلاك بورد Blackboard) واتجاهاتهم نحو ذلك. **مجلة العلوم التربويَّة والنفسية**، جامعة القصيم، السعودية، مج٨، ع٢، ٣٤٧- ٤٠٦.
- حصص مصر (٢٠٢٣). **عن حصص مصر**. استرجعت في مارس ٢١، ٢٠٢٣ من: https://www.hesas.eg/about
- خلف الله، محمد جابر (٢٠٠٨). واقع المستحدثات التكنولوجية بالمعاهد الأزهريَّة والحاجة لاقتنائها في ضوء المتغيرات العصرية. **مجلة كلية التربية**، جامعة الأزهر، مج١٣، ع٤، ٢٩٠.
- الدوسري، محمد سالم محمد (٢٠١٦). واقع استخدام أعضاء هيئة التدريس المنصَّات التعليميَّة الإلكترونيَّة في تدريس اللغة الإنجليزية في جامعة الملك سعود. **رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية التربية، جامعة اليرموك، إربد، الأردن.
- الراشدي، عبد الله أحمد عبد الله، السكران، عبد الله فالح راشد (٢٠١٨). المتطلبات التربويَّة لتوظيف المنصَّات التعليميَّة الرقميَّة في العملية التعليميَّة في المرحلة الثانويَّة من وجهة نظر المشرفين التربويين والمعلمين بتعليم الخرج. **مجلة البحث العلمي في التربية**، كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، جامعة عين شمس، ع١٩، ج١، ١- ٣٨.

- الرويلي، أسماء حميدي (٢٠٢١). معوقات استخدام المنصَّات التعليميَّة من وجهة نظر معلمات رياض الأطفال. **مجلة كلية التربية بكفر الشيخ**، ع١٠١، ٣٣٩- ٣٦٤.
- سمحان، منال فتحي، وعلي، أسماء فتحي السيد (٢٠٢٠). متطلبات استخدام المنصَّات التعليميَّة الإلكترونيَّة في ضوء التحول الذكي للجامعات "دراسة لآراء أعضاء هيئة التدريس بجامعة المنوفية". **مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربويَّة والنفسيَّة**، كلية التربية بالفيوم، ع١٤، ج٩، ٢٣٧- ٣٥٠.
- السنوسي، هالة عبد القادر سعيد (٢٠١٩). أدوار المنصَّات الإلكترونيَّة E-platforms والشبكات الاجتماعيَّة social networks كبيئات تعلم تواصلية تشاركية في التعليم الإلكتروني في ضوء خبرة الطالبة. **مجلة كلية التربية**، جامعة الأزهر، ع١٨١، ج٣، ٥٧ – ٨٩.
- الشاهد، مصطفى أحمد محمد (٢٠٢١). برنامج إثرائي قائم على تطبيقات الذكاء الاصطناعي لتنمية مهارات التعلم الإلكتروني لدى طلاب المرحلة الثانويَّة الأزهريَّة. **رسالة دكتوراه غير منشورة**، كلية التربية، جامعة دمياط.
- عبد العزيز، سليمان كامل، الحسيني، عزة أحمد، وعبد الحليم، طارق حسن (٢٠٢٢). آليات مقترحة لتطوير إدارة المعاهد الثانويَّة الأزهريَّة باستخدام مدخل إدارة التغيير على ضوء التحديات المعاصرة. **مجلة دراسات تربويَّة واجتماعيَّة**، كلية التربية، جامعة حلوان، مج٢٨، ج٥، ٧٦- ١٢٣.
- عبد القادر، عبد الرازق مختار محمود (٢٠٢٠). تطبيقات الذكاء الاصطناعي: مدخل لتطوير التعليم في ظل تحديات جائحة فيروس كورونا (COVID-19). **المجلة الدولية للبحوث في العلوم التربويَّة**، المؤسسة الدولية لآفاق المستقبل، مج٣، ع٤، ١٧١- ٢٢٤.
- عبد القادر، مها محمد أحمد، وخليفة، هشام أنور محمد (٢٠٢١). تصور مقترح قائم على فلسفة التعليم من بُعد في توظيف المنصَّات التعليميَّة الرقميَّة لتحقيق أهداف العملية التعليميَّة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بجامعة الأزهر. **المجلة التربويَّة**، كلية التربية بسوهاج، ج٨١، ٦٣٧- ٧١٥.
- عبد الكريم، السيد جمال (٢٠٢٢). معوقات تطبيق التدريب الإلكتروني لمعلمي المعاهد الثانويَّة الأزهريَّة وسُبل التغلب عليها. **رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية التربية، جامعة الأزهر، القاهرة.
- عبد اللطيف، مهران سعد الميهي (٢٠٢١). دراسة تحليلية لاستراتيجية التنمية المستدامة "رؤية مصر ٢٠٣٠" وتصور مقترح لتطوير التعليم الثانوي الأزهري في ضوئها. **رسالة دكتوراه غير منشورة**، كلية التربية، جامعة الأزهر، القاهرة.
- عبد النعيم، رضوان (٢٠١٦). **المنصَّات التعليميَّة المقررات المتاحة عبر الإنترنت**، القاهرة: دار العلوم للنشر والتوزيع.
- العتيبي، نوف مناحي عوض (٢٠٢٢). واقع امتلاك معلمي ومعلمات التعليم العام المهارات اللازمة لتفعيل المنصَّات التعليميَّة في ضوء فلسفة التعليم عن بُعد بمدينة الرياض. **مجلة الجامعة الإسلامية للعلوم التربويَّة والاجتماعيَّة**، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، ع٩، ٧٦- ١٢٩.

- عسيري، منال علي (٢٠٢٢). المنصَّات التعليميَّة الإلكترونيَّة ودورها في تنمية الكفايات الرقميَّة لدى المعلِّم: منصة مدرستي نموذجًا. **المجلة العربيَّة للتربية النوعية**، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب، مصر، ع٢٢، ٤٣٧- ٤٦٤.
- عفيفي، محمد كمال (٢٠١٨). التفاعل بين أنماط التَّدريب (المتزامن – غير المتزامن – المدمج) عبر الفصول الافتراضيَّة ومستويات المشاركة (الفردية – الجماعية)، وأثره على تنمية مهارات تصميم وإنتاج الرسوم المتحركة والرضا عن بيئة التَّعلم لدى طلاب كلية التربية. **مجلة تكنولوجيا التَّعليم**، الجمعية المصريَّة لتكنولوجيا التَّعليم، مج٢٨، ع٤، ٧٣- ١٨٧.
- علي، لؤي (٢٠٢١يناير). تعرف على المنصَّات التعليميَّة المكملة للتحصيل الدراسي لجميع الصفوف بالأزهر. **اليوم السابع**، استرجعت في فبراير ٦، ٢٠٢٣ من: https://www.youm7.com/
- العنيزي، يوسف عبد المجيد (٢٠١٧). فعالية استخدام المنصَّات التعليميَّة Edmodo لطلبة تخصص الرياضيات والحاسوب بكلية التربية الأساسيَّة بدولة الكويت. **مجلة كلية التربية**، جامعة أسيوط، مج٣٣، ع٦، ١٩٢- ٢٤١.
- عيسى، محمد عبد العزيز، الكاشف، علي عمر، ونور، حسين محمد (٢٠٢٢). تطوير التعليم الأزهري قبل الجامعي في ضوء تحقيق القدرة التنافسية. **مجلة كلية التربية**، جامعة الأزهر، ع١٩٤، ج٤، ٤٤- ٨١.
- غلاب، شيرين محمد، وعبد الرؤف، نوسة جمعة (٢٠١٩). أثر استخدام المنصَّات التعليميَّة الرقميَّة (الادمودو) في تدريس الاقتصاد المنزلي على تنمية بعض عادات العقل والتحصيل لدى تلميذات المرحلة الإعداديَّة. **مجلة كلية التربية**، جامعة المنوفية، مج٣٤، ع٣، ١٣٨- ١٦٩.
- فارس، نجلاء محمد، وإسماعيل، عبد الرؤوف محمد (٢٠١٧). **التعليم الإلكتروني: مستحدثات في النظريَّة والاستراتيجيَّة**، القاهرة: عالم الكتب.
- قناوي، يارة ماهر محمد (٢٠١٩). دور منصات التعلم الذاتي عبر الإنترنت MOOCs في تعزيز خدمات المكتبات الجامعية: دراسة حالة. **المجلة الدولية لعلوم المكتبات والمعلومات**، الجمعية المصرية للمكتبات والمعلومات والأرشيف، مصر، مج٦، ع٢، ٧٤- ١١٩.
- لطفي، إيمان محمد عبد العال (٢٠١٩). استخدام منصة Google Classroom التعليميَّة لتدريس مقرر إلكتروني مقترح في التغذية الصحية للمعاقين وفاعليته في تنمية التحصيل المعرفي والاتجاه لدى الطلاب المعلمين. **مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس**، رابطة التربويين العرب، مصر، ع١١٥، ١٦٥- ٢٠٢.
- مازن، حسام الدين محمد، عبداللاه، خضر أحمد بكر، وعلي، هدى مصطفى (٢٠١٩). أثر بيئة تعلم إلكترونية تشاركية قائمة على النظريَّة التواصلية في تدريس الكمبيوتر وتكنولوجيا المعلومات على تنمية مهارات لغة البرمجة لدى طلاب الصف الثالث الإعدادي. **مجلة الثقافة والتنمية**، جمعية الثقافة من أجل التنمية، مصر، س٢٠، ع١٤٥، ١١٩- ١٤٨.

- المالكي، هيفاء جار الله معيض، وداغستاني، بلقيس إسماعيل (٢٠٢٠). دور المنصَّات التعليميَّة الإلكترونيَّة في النمو المهني لمعلمات الطفولة المبكرة (دراسة تقويمية). **المجلة التربويَّة**، كلية التربية بسوهاج، ج٧٣، ١١٢٧- ١١٥٦.
- محمد، مصطفى السيد سعيد، مسيل، محمود عطا محمد، وعبد العظيم، حنان زاهر عبد الخالق (٢٠٢٢). القيادة الريادية مدخل لتعزيز ممارسات الذكاء التنافسي بالمعاهد الثانويَّة الأزهريَّة "دراسة تحليلية". **مجلة دراسات وبحوث التربية النوعية**، كلية التربية النوعية، جامعة الزقازيق، ع١٨، ٣٣٥-٣٦٥.
- محمود، صلاح الدين عرفة (٢٠١٨). تخفيف الضغوط والأعباء المعرفيَّة لدى التلاميذ من خلال منظومة المنهج الدراسي في ضوء نظريتي العبء المعرفي والمرونة المعرفيَّة. **دراسات في المناهج وطرق التدريس**، كلية التربية، جامعة عين شمس، ع٢٣٥، ١٦- ٣٤.
- مصطفى، إيمان عبد العظيم، الوشاحي، غادة السيد، وفرغلي، أسماء صلاح محمد (٢٠٢٢). المنصَّات التعليميَّة مدخل لتحقيق التنمية المهنيَّة المستدامة للمعلم: دراسة ميدانية. **المجلة التربويَّة لتعليم الكبار**، مركز تعليم الكبار، كلية التربية، جامعة أسيوط، مج٤، ع١، ١٤٩- ١٧٠.
- الملا، بثينة عبد الله (٢٠٢١). تقويم المنصَّات الرقميَّة المستخدمة في التعليم عن بُعد في المدارس الدولية بدولة الكويت من وجهة نظر معلمي وموجهي التربية الفنيَّة. **مجلة كلية التربية**، جامعة الأزهر، ع١٨٩، ج٣، ٣٥١- ٤١١.
- منصة نجوى (٢٠٢٣). **عن منصة نجوى**. استرجعت في فبراير ٢٥، ٢٠٢٣ من: https://www.nagwa.com/ar/about
- منصة نفهم (٢٠٢٣). **عن منصة نفهم**. استرجعت في فبراير ٢٦، ٢٠٢٣ من: https://www.nafham.com/about?ref=hp
- مهوس، محمد مهوس (٢٠١٥). تصورات أعضاء هيئة التدريس حول فاعلية المنصَّات التعليميَّة الإلكترونيَّة في رفع مستوى التفاعل الصفي لدى طلبة كلية علوم وهندسة الحاسب الآلي في جامعة حائل. **رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية التربية، جامعة اليرموك، إربد.
- هنداوي، أسامة سعيد علي، محمود، إبراهيم يوسف محمد، وخليفة، هشام أنور محمد (٢٠٢٠). دراسة مقارنة لاتجاهات أعضاء هيئة التدريس والطلاب بجامعة الأزهر نحو استخدام منصات التعلم الإلكترونيَّة في ضوء أزمة فيروس كورونا (COVID-19). **مجلة كلية التربية**، جامعة الأزهر، ع١٨٨، ج٣، ٢٨٦ – ٣٤٥.
- وزارة التربية والتعليم (٢٠٢٣أ). **المنصَّات التعليميَّة**. استرجعت في أبريل ٢، ٢٠٢٣ من: https://moe.gov.eg//ar/educationalplatform
- وزارة التربية والتعليم. (٢٠٢٣ب). **منصة التعليم المصري**. استرجعت في أبريل ٢، ٢٠٢٣ من: https://eduhub.moe.gov.eg/route/?guide=students

- يس، دلال (٢٠١٠). **التعليم الأزهري قبل الجامعي بين الماضي والحاضر" توجهات لتطويره**". القاهرة: دار الفكر العربي.
- اليونسكو (٢٠٢٠، يونيو). استطلاع للمنظمة يستكشف تحديات الظروف الاستثنائية والتغيير في ظل جائحة كورونا. **مجلة الغد**، استرجعت في فبراير ٥، ٢٠٢٣ من: https://alghad.com

ثانيًا: المراجع الأجنبيَّة:

- Al-Khamaiseh, J. S. (2022). The Effectiveness of Using Educational Platforms in Teaching Social Studies Subjects from Teachers' Perspectives in Light of Distance Learning. **Britain International of Humanities and Social Sciences (BIoHS) Journal**, 4(2), 350-363.
- Al-Said, K. (2015). Students' Perceptions of Edmodo and Mobile Learning and their Real Barriers towards them. **Turkish Online Journal of Educational Technology**, 14.(2), 167- 180.
- Al-Sbou, M. (2021), The reality of science teachers' use of elearning platforms and the obstacles they face. **Palarch's Journal Of Archaeology. Science educational Journal**, 18(4), 256 – 271.
- Benta, D., Bologa, G., & Dzitac, I. (2014). E-learning platforms in higher education. Case study. **Procedia Computer Science**, 31, 1170-1176.
- Chikileva, L. S. (2018). Implementation of electronic platforms in language learning: benefits for teachers and students. **Cross-Cultural Studies: Education and Science**, (3), 381-386.
- Decuypere, M., Grimaldi, E., & Landri, P. (2021). Introduction: Critical studies of digital education platforms. **Critical Studies in Education**, 62(1), 1-16.
- Gaafar, A. H. (2022). The Effectiveness of Digital Assessment Tools on the Educational Platforms Based on Science Evaluation Standards at the Secondary Stage. **Journal of Positive School Psychology**, 6(2), 4972-5008.
- Holland, C., & Muilenburg, L. (2011, March). Supporting student collaboration: Edmodo in the classroom. In **Society for Information Technology & Teacher Education International Conference** (pp. 3232-3236). Association for the Advancement of Computing in Education (AACE).
- Hourdequin, P. (2014). Edmodo: A simple tool for blended learning. **The Language Teacher**, 38(1), 34-45.
- Krejcie, R. V., & Morgan, D. W. (1970). Determining sample size for research activities. **Educational and psychological measurement**, 30(3), 607-610
- Lisboa, I., Barroso, J., & Rocha, T. (2020, November). Digital Accessibility of Online Educational Platforms: Identifying Barriers for Blind Student's Interaction. In **International Conference on Innovative Technologies and Learning** (pp. 409-418). Cham: Springer International Publishing.
- Mahaffey, F. D., & Kinard, W. (2020). Promoting the home-school connection during crisis teaching. **Teaching, technology, and teacher education during the**

COVID-19 pandemic: Stories from the field. Association for the Advancement of Computing in Education (AACE).

- Railean, E. (Ed.). (2015). **Psychological and pedagogical considerations in digital textbook use and development**. USA: IGI global. 1-15.
- Younie, S., & Leask, M. (2013). Implementing learning platforms in schools and universities: lessons from England and Wales. **Technology, Pedagogy and Education**, 22(2), 247-266.